



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس العيادي



## البروفيل النفسي لطفل الأب الكفيف

دراسة استطلاعية لثلاث حالات ببسكرة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس

تخصص: عيادي

إشراف:  
صليحة عدودة

إعداد:  
فاطمة الزهراء طاهري

السنة الجامعية: 2014/2013

## الفهرس

الصفحة

الموضوع

فهرس الجداول

جدول رقم 1 يمثل تحليل نتائج اختبار رسم شجرة

جدول رقم 2 يمثل تحليل نتائج اختبار رسم شجرة

جدول رقم 3 يمثل تحليل نتائج اختبار رسم شجرة

فهرس المحتويات

شكر و عرفان

مقدمة

الجاناب النظري

الفصل الأول : الإطار النظري للبحث

04

الإشكالية

05

الفرضيات

06

أهمية الدراسة

06

أهداف الدراسة

07

التحديد الاجرائي للمصطلحات

الفصل الثاني : البروفيل النفسي

09

تمهيد

I. البروفيل النفسي

10

1. تعريف البروفيل النفسي

II. خصائص البروفيل النفسي

10

1.2. العدوانية

16

2.2. الصورة الوالدية

خلاصة

الفصل الثالث : الطفولة

23

تمهيد

## ا. الطفولة

- 24 1. تعريف الطفولة
- 24 2. المقاربة النظرية للطفولة
- 30 3. مرحلة الطفولة الوسطى

## اا. الإعاقة البصرية و دور الأب في الأسرة

- 35 1. تعريف الإعاقة البصرية
  - 37 2. دور الأب في الأسرة
- خلاصة

## الجانب التطبيقي

### الفصل الرابع : الاطار الامبريقي التطبيقي للبحث

- 42 1. الدراسة الاستطلاعية
- 42 2. منهج الدراسة
- 43 3. حالات الدراسة
- 43 4. أدوات الدراسة

### الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة الحالات

- 50 1. عرض و تحليل و مناقشة الحالة الأولى
- 54 2. عرض و تحليل و مناقشة الحالة الثانية
- 59 3. عرض و تحليل و مناقشة الحالة الثالثة
- 65 4. تحليل النتائج على ضوء الفرضيات

66 **الخاتمة**

67 **قائمة المراجع**

**الملاحق**

---



## □ شكر و عرفان

باسم مبدع الأكوان و خالق الإنسان و مسير الليل و النهار  
الذي إذا قال لشيء كن فيكون و الصلاة و السلام على خير  
□ الأنام سيدنا محمد .

تم إتمام هذا العمل بتوفيق من الله و رعايته و لا أنسى فضل من  
أجزلا إلي الصطاء حتى بات لا يفي كل شكر الدنيا و لا  
□ الثناء و الذي العزيزين .

إلى الأستاذة الفاضلة عدودة صليحة التي لم تبخل علي  
بالنصيحة و المعلومة و التي كانت خير رفيقة لي في هذا  
□ المشوار حتى جنينا ثمرة جهدنا و الحمد لله .

و لا أنسى أستاذي و قدوة دربي ملهمي إلى فكرة هذه  
□ الأطروحة

□ إلى أسر الحالات الذين تكرموا علي بتفهم غير معهود  
□ و تواضع أعجز على التلفظ بكلمات تفيهم حقهم  
إلى كل أساتذتي الكرام على كل ما قدموه . و أيضا إلى  
□ جميع العاملات في المكتبة الولائية .

و لا أنسى بالذكر أولئك الذين وقفوا في درب تقدم العلم  
أتقدم بنصيحة لا تقفوا عائقا في سبيل شيء يعود على الأمة  
□ بالخير و الله لا يضيع أجر من أحسن عملا .



# مقدمة

يولد الطفل كتلة بيولوجية ليتحول فيما بعد خلال مراحل النمو إلى كائن اجتماعي وذلك عن طريق مجموعة من الوسائط التربوية التي تسعى إلى بناء شخصية متكاملة للفرد من جميع جوانبها الاجتماعية والجسمية، العقلية، الأخلاقية، والنفسية. ومن بين هذه الوسائط الأسرة، والتي تعتبر الحاضن الأول للطفل وأهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لها دور بارز في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للطفل في مراحل النمو المختلفة. فالصحة النفسية للفرد مرتبطة بطبيعة الجانب العلائقي لوالديه في مراحل النمو المتقدمة ، ويعد الوالدين المصدر الأساسي والأول لإشباع مثل هذه الحاجات النفسية، حيث أن العلاقة التفاعلية القائمة بين الطفل ووالديه ضرورية أثناء نموه وأي تخلف من الأب أو الأم على هذا التفاعل تحت أي ظرف طارئ أو مستديم قد يشكل عامل سلبي خطير في استقرار ونمو شخصية الطفل و هنالك عوامل كثيرة تؤثر على شخصية الطفل منها إعاقة الأب البصرية التي تعد عاملا مهما في بناء شخصية الطفل ، و من هنا سلط الضوء على الأب الكفيف و على الآثار التي يتركها في نفسية الطفل و شخصيته . حيث تضمنت الدراسة جانبين ، جانب نظري و جانب تطبيقي و تضمن الجانب النظري :

**الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة**

**الفصل الثاني: الذي تضمن البروفيل النفسي**

**الفصل الثالث: الطفولة و دور الأب في الأسرة**

أما الجانب التطبيقي فتضمن فصلين :

**الفصل الرابع: يدور حول الإطار التطبيقي للبحث**

**الفصل الخامس: فيعالج تحليل و مناقشة النتائج للحالات**

و أخيرا الخاتمة حوصلة للموضوع.

الجانب النظري

# الفصل الأول

الاطار النظري للبحث

## 1- إشكالية:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل وأكثرها أثرا في حياة الفرد، فهي تتميز عن باقي المراحل فمن خلالها يتم إشباع مجموعة من الغرائز، و التي تحدد سير النمو النفسي له، و يتأثر سلوك الفرد خلال مراحل حياته بخبرات طفولته المبكرة، و بما أن بيئة الطفل في بداية حياته لا تخرج عن محيط الأسرة، فإن البيئة تلعب دورها الرئيسي في تكوين الشخصية و تحديد نمطها التي حسب علماء التحليل النفسي "أن السنوات الأولى في حياة الفرد هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها بعد ذلك حياته النفسية و الاجتماعية".  
( فؤاد البهي السيد ، 1998 ، ص 197 )

و بذلك تتحدد معالم السمات المميزة للشخصية و اتجاهاتها نحو الآخرين ، إلا أن جوهر الشخصية حسب علماء النفس و على رأسهم فرويد S.Freud الذي أكد أن تشكيل الضمير الإنساني و الأنا الأعلى يتحدد على أساس التقمص مع الوالدين أو الكبار و ذلك من خلال ارتباطه بوالديه. (فؤاد البهي السيد ، 1988 ، ص 58 ) .

فالطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى الوالدين معا أم، أب بنفس قوة باقي الاحتياجات الأخرى ، لكن الطريقة و الوقت يختلفان فحسب فالوب Valoppe " الأم تعطي الاهتمام و الأب يعطي السلطة" (Norbert Sillamy,2003; p32) ولأن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم فهو المكلف بهذه الخلية و بهذا الدور و هو ما يطلق عليه رب الأسرة الذي يعتبر رئيسها و مركز قوتها و سلطتها ، فهو يشكل أحد أطراف الحضانة، و يتعهد أساسا بتعهد أمور الأطفال المادية و قضاء حوائجهم البيولوجية من طعام و ملابس و غيرها من المتطلبات الأخرى، مع إشباع رغباته الفكرية و النفسية و إحساسهم بالأمن و الطمأنينة و لهذا يعتبر فرويد S. Freud " أن دور الأب ينحصر في وصفه مصدر السلطة، فهي التي تشعره بالأمن الداخلي و على العكس من ذلك في حالة تذبذب هذه السلطة فإن الطفل سيشعر بالارتباك و القلق و الضياع ".

فإن أي تخلف من الأب على هذا التفاعل تحت أي ظرف طارئ أو مستديم، كالأباء الذين يعانون من أمراض و خاصة المزمنة مثل الإعاقة البصرية التي تعرف " هي ضعف كلي أو جزئي في حاسة البصر يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفاعلية مما يؤثر سلبا في أدائه و نموه ". (غسان أبو فخر و آخرون، 2006، ص 218 )

تؤثر بشكل أو بآخر في استقرار و نمو شخصية الطفل ، لأن الطفل في هذه المرحلة بأمس الحاجة إلى الرعاية المتكاملة للنمو النفسي و العقلي و الاجتماعي و الجسمي و لا يقوى الأب الكفيف في كثير من الأحيان على تلبية هذه الحاجات الضرورية و السبب هو إعاقته البصرية إذ تشكل عائقا كبيرا في هذه العلاقة أب طفل، و قد لا يدرك الطفل مرض والده و قد يقارن نفسه بأقرانه الآخرين، فإن هذا الأمر يخلق عن الطفل عدم الرضا الذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى ظهور سلوكيات عدوانية و قد ينتج عن اختلال هذه العلاقة أب طفل ظهور اختلال صورة الطفل عن والده حيث تعتبر الصورة الأبوية نتاج طبيعة العلاقة بين الطفل و الأب و تمثل الأساس في نمو الطفل السليم و بناء شخصيته المستقبلية من خلال تقليد الطفل لوالده و محاولة الاقتداء به في سلوكياته المختلفة و لذلك فإن أي خلل في الصورة الأبوية يؤثر على النمو الجيد للطفل و على طبيعة سلوكياته مع الآخرين و في تكوين شخصيته. و على هذا الأساس جاء صياغة التساؤل كالتالي:

. ما هو البروفيل النفسي لطفل الذي والده كفيف ؟

## 2 . الفرضيات:

### الفرضية العامة:

. الإعاقة البصرية للأب تؤدي إلى اضطراب في شخصية الطفل .

### الفرضيات الجزئية:

- 1 . الإعاقة البصرية للأب تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني عند الطفل .
- 2 . الإعاقة البصرية للأب تؤدي إلى اضطراب الصورة الأبوية عند الطفل .

### 3 . أهمية الدراسة :

- . توضيح أهمية ودور الأب الكفيف في حياة الأسرة عامة والطفل خاصة.
- . تكشف هذه الدراسة على أهم الخصائص و السمات التي تميز طفل الأب الكفيف.
- . قلة الدراسات و البحوث على الطفل الناشئ في كنف أب كفيف فكل الدراسات على الطفل الكفيف.

### 4 . أهداف الدراسة :

- الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التعرف على مدى تأثير إعاقة الأب البصرية على شخصية الطفل.
- . التعرف على نوعية العلاقة التي تكون بين أب كفيف و طفل مبصر.
- . التعرف على نظرة الطفل لأبوه الكفيف و كيف تكون الصورة الأبوية لديه .
- . التعرف على ما يترتب من آثار على الطفل الذي يعيش في ظل أب كفيف كالسلوك العدوانى .
- . التحقق من الفرضيات التي وضعت حول إعاقة الأب البصرية و تأثيره السلبي.

## 5 . التحديد الإجرائي للمصطلحات :

**البروفيل النفسي:** هو مجموعة من السمات النفسية التي تميز شخصية فرد ما و هذا من خلال اختبار رسم عائلة و رسم شجرة .

**الطفولة:** هي المرحلة العمرية القاعدية ، التي يمر بها الفرد خلال نموه ، ففيها تكوين جميع جوانب الشخصية التي تمكنه من اجتياز متطلبات المراحل التي تليها و خاصة مرحلة الطفولة الوسطى من 7 إلى 9 سنوات.

**الأب الكفيف:** هو الوالد المسؤول و المربي الذي يرفع أسرته و المكلف برعايته و المسؤول عليها و الذي يكون فاقدا للبصر التي تعيق حركته و حرته و القيام بمسؤوليته تجاه نفسه و تجاه أولاده و أسرته.

# الفصل الثاني

## البروفيسل النفسى

### تمهيد :

إن الحديث عن الشخصية واسع تتعدد مجالاته ، حيث لا يكاد يخلو كتاب من كتب علم النفس إلا و تحدث عن هذه الأخيرة من خلال دراسة جوانبها المختلفة لما لها من أهمية في الدراسات النفسية و قد أدى ذلك إلى نشوء ميدان مستقل لها و هو علم النفس الشخصية فالشخصية هي أساس الصحة النفسية ، و هناك عدة خصائص تميز شخصية الفرد و سلوكياته و هذا مايسمى بالبروفيل النفسي .

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف البروفيل النفسي ، و بعض خصائصه كالعدوانية و الصورة الأبوية .

## 1. 1 . تعريف البروفيل النفسي :

يعتبر البروفيل النفسي هو مجموعة من الخصائص التي تميز شخصية فرد معين و تميز سلوكياته ، حيث يختلف هذا الأخير من فرد لآخر .

## 11 . بعض خصائص البروفيل النفسي

### 1. العدوانية:

#### 1.1 . تعريف العدوانية:

لغة : الظلم و تجاوز الحد . ( خالد عز الدين ، 2010 ، ص 8 ) .

اصطلاحا:

تعريف فرويد **S Freud**: " العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات و هي تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد " ( عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 11 ) .

تعريف سيزر **Seasar**: " هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل و بخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطا شرطيا " . ( خالد عز الدين ، 2010 ص 8 ) .

تعريف "بنبنجر" **1994 baenninger**: " العدوان سلوك بدني أو لفظي يقصد به إلحاق الأذى أو الضرر" .

تعريف ديبار (1985) " العدوان هو أفعال متعددة الاتساع تشمل الهجوم والعداء ويستخدم بدافع من الخوف أو الإحباط " . (محمد علي عمارة، 2008، ص 16 )

تعريف باندورا **Bandura**: " هو سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الآخرين جسما أو لفظيا . و هذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوانيا . " ( مصطفى نوري القمش ، 2009 ، ص ص 202 ، 203 ) .

تعريف شابلن **Chaplin**: " السلوك العدواني بأنه هجوم ، أو فعل عدائي تجاه شخص ما أو شيء ما و هو نتيجة للإحباط و إظهار الرغبة في التفوق على الغير، و هو هجوم متطفل غير مهذب من قبل أحد الأطراف على الآخرين" . ( عبد الفتاح نجله، 2004، ص

( 23 ) .

## 2.1 . المقاربات النظرية لتفسير العدوانية :

### 1.2.1 . نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات ، و هي تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد. فحسب رأي فرويد يسلك الانسان وفق غريزتين : غريزة الحياة المتمثلة بعمليات الهدم، و الكره و العدوانية ، التي قد تكون هذه الأخيرة باتجاه الشخص نفسه فيتولد عنها تدمير الذات بتعاطي المخدرات أو بالانتحار و قد تكون باتجاه الآخرين فيتولد عنها تدمير من خلال أعمال النهب أو الاغتصاب أو الجريمة. ( خالد عز الدين ، 2010 ، ص 44 )

و تذهب كلاين Klein إلى أن العدوانية موجودة داخل الطفل منذ بداية الحياة، و ربما قبل الميلاد و من ثم يصبح في حوزة الطفل عالم داخلي من الخيالات، و في هذا العالم تتتابع عواطف الكراهية العنيفة تارة و تمتزج تارة أخرى. و تعتقد كلاين أن النوازع الهدامة تنبثق من إعادة توجبه غريزة الموت نحو العالم الخارجي ، و تكتب عن العدوان على أنه كراهية و شراسة و طمع و حسد، و تولى اهتماما ضئيلا بأي نواحي ايجابية فيه. ( عبد الفتاح نجله ، 2004 ، ص 34 ) .

### 2.2.1 . النظريات السلوكية :

ترى النظرية السلوكية أن السلوك العدوانى هو بمثابة سلوك متعلم كباقي السلوكات و الخبرات الأخرى ، حيث يكتسبه الفرد من جراء تفاعلاته المتعددة مع المثيرات البيئية التي يصادفها . و حسب نظرية الاشراف فالعدوان سلوك انفعالي شرطي تطور لدى الفرد تجاه مثيرات معينة كنتاج لاقتران مثل هذه المثيرات بمثيرات طبيعي ة تثير الغضب و الانفعال و العدوانية لدى الفرد . أما نظرية الاشراف الاجرائي فتتظر إلى العدوانية على أنه سلوك إجرائي وسيلي يتقوى لدى الفرد لارتباطه بالتعزيز في السابق فأصبح يتكرر لديهم لاحقا كوسيلة للحصول على هذا التعزيز. أما نموذج المحاولة و الخطأ فيرى أن السلوك العدوانى هو بمثابة محاولة سلوكية اكتسبها الفرد من خلال المحاولة و الخطأ. حيث وجد فيها حلا للمواقف الاشكالية التي يواجهها. ( عماد عبد الرحيم زغول ، 2006 ص 169 ) .

### 3.2.1 . نظرية الاحباط :

ترى هذه النظرية أن السلوك العدواني ينتج عن الاحباط ، أي أن الاحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني ، فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين و يواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف ، يتشكل لديه الاحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني لكي يحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنده مقدار الاحباط ، و قد يكون هذا الاحباط ناتجا عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل ، مما يسبب ظهوره خارج المنزل . ( خولة أحمد يحي ، 2000 ، ص 201 )

### 4.2.1 . النظرية الفسيولوجية :

و تعزى هذه النظرية أسباب العدوان إلى عوامل ترتبط بالجهاز العصبي أو الجهاز الغدي حيث ترى أن العدوانية تكثر لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب أو تلف في الجهاز العصبي ، كما أنه يرتبط إلى درجة كبيرة بزيادة إفراز الهرمون الجنسي المعروف باسم التستستيرون ، فكلما زادت نسبة تركيزه في الدم زادت احتمالية حدوث السلوك العدواني ( عماد عبد الرحيم الزغلول ، 2006 ، ص ص 169 . 170 )

### 5.2.1 . نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن السلوك العدواني يتم تعلمه كنتاج لعمليات التفاعل الاجتماعي حيث يكتسب الأفراد هذا السلوك من خلال التقليد " و " النمذجة " فالأطفال يلاحظون سلوكيات والديهم و اخوانهم و أقرانهم و يعملون على تقليدها كما أنهم يتعلمون أنماط السلوك بما فيها العدوانية من خلال مشاهدة الأفلام و المسلسلات . ( عبد الله محمد قاسم 2001, ص 98 )

ففي هذا الصدد أظهرت النتائج العديد من أبحاث و دراسات العالم المشهور "ألبرت باندورا" أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة و التقليد و لخص وجهة نظره في تفسير العدوان في عدة مصادر يتعلم من خلالها الطفل بالملاحظة السلوك العدواني و منها:

- \* التأثير الأسري – الأقران – النماذج الرمزية كالتلفزيون.
- \* اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.

\* التعلم المباشر للسلوكات العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.

\* تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت.

\* اثارة الطفل اما بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الاهانات او اعاقه سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو انهائه يؤدي الى العدوان .

\* العقاب قد يؤدي الى زيادة العدوان (خالد عز الدين, 2010 , ص 56).

### 3.1 . أشكال السلوك العدواني

يأخذ السلوك العدواني بين الناس عدة أشكال، و هي تختلف بينها في عدد من الجهات و تتفق في عدد آخر، فإذا اعتبرنا جهات الاختلاف و جهات الاتفاق وجدنا عددا من أشكال السلوك العدواني ( هشام الخطيب، أحمد محمد الزبادي، 2001، ص 90 ) و هي كالتالي :

#### 1.3.1 . العدوان المادي:

و يتمثل في انواع السلوك التي تلحق الازى والضرر الجسمي بالآخرين او بإيذاء النفس او تخريب وتدمير الممتلكات ومثل هذا النوع يكون عادة مصحوبا بمشاعر شديدة من الغضب و من الامثلة فيها: الضرب -القتل-الرفس-التدمير-التكسير....الخ

#### 2.3.1 . العدوان اللفظي : ويشمل السب والشتم والألفاظ النابية والجارحة والسخرية

والإستهزاء من الغير وإطلاق النكات والتهديدات للغير والصياح... الخ

#### 3.3.1 . العدوان الجسدي: ويشمل الضرب والعض و الخريشة وربما يصل إلى إصابات

جسدية خطيرة أو إلى القتل وهو يقع من شخص (المعتدي) على شخص آخر (معتدى عليه) . (محمد المهدي، 2007، ص 85)

#### 4.3.1 . العدوان الرمزي: ويعرف بالعدوان التعبيري ويتجلى في انماط سلوكية ايمائية مثل

تعابير الوجه والعيون كالنظر الى الاخرين بطريقة ازدراء وتحقير او تجاهل ، النظر الى الاخرين او عمل حركات ايمائية باليد (الحسين اسماء عبد العزيز، 2002، ص 56).

#### 5.3.1 . العدوان العدائي :

يعتبر انقى صورة للعدوان الذي يمثل فيه ارتفاع الازى بالهدف والغرض الاساسي له وينتج عن ذلك شعور المعتدي بكراهية الهدف ومقته.

### 6.3.1 . العدوان الوسيلى:

وينطوي على مقاصد(نوايا) الاذى إلا ان هدفه الاساسي يمثل في حماية الذات او بعض الاهداف الاخرى مثال ذلك الملاكم الذي يسعى الى اىذاء خصمه بهدف تحقيق الانتصار والشهرة .

### 7.3.1 . العدوان الايجابى:

هو الجزء العدوانى من الطبيعة الانسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجى ولكنه ايضا لكل الانجازات العقلية وللحصول على الاستقلال وهو اساس الفخر والاعتزاز الذى يجعل الفرد مرفوع الراس وسط زملائه ويبدو هذا المعنى واضحا في قصص التاريخ ان العدوان عندما يتم ترشيده عن طريق الاحساس بالملكية الخاصة للآخرين فانه يصبح أبا الفضائل جميعا .

8.3.1 . العدوان السلبى : اذا تحول عن وعي او غير وعي الى السلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة لبيئته على السواء ( عصام عبد اللطيف العقاد , 2001, ص 103).

9.3.1 . العدوان الموجه نحو الذات : إن العدوانية عند الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالاً مختلفة تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراساته و شد الشعر ( زكريا الشربيني،1994،ص87).

10.3.1 . العدوان الموجه نحو الآخرين : أي ايقاع الأذى بالآخرين ( خالد عز الدين 2010، ص 24) .

### 4.1 . تطور العدوانية حسب مراحل نمو الطفل

#### 1.4.1. العدوان في مرحلة الطفولة المتأخرة ( من ستة أعوام إلى اثني عشر عاما ) :

ما أن بلغ الأطفال سن السادسة حتى يكون لديهم ضمير رادع لسلوكهم العدوانى اي يكون قد نشأت في أذهانهم أفكار عن الخير والشر فضلا عن اكتساب نوع من الضبط الذاتى الذي يجعله يحاول مع النوازع التي يحس أنها خاطئة .

إن الطفل في هذه المرحلة قد يحمل في أعماقه شعور بالعداء ولكنه لا يشتبك مع الآخرين إلا حين يستفزه خصمه كي يدفعه إلى هجوم مضاد، مما يعمل الطفل على الاعتقاد

بأنه إنما يدافع عن حقوقه وكيانه. وقد وجد 'فيشبا جان' أن الطفل يكف عن ثورات غضبه بعد الخامسة يستعمل الألفاظ العدوانية بدلا عنها وان غضبه الأشياء يتسبب في عدوانية الآلي Instrumental Aggression بينما يتطور غضبه بحيث يصبح نتيجة عدوان عدائي Hostile Aggression وليس نحو الأشياء كما كانت الحال قبل الخامسة ويمكن تخصيص مظاهر العدوانية عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

#### 2.4.1 . في سن ستة أعوام :

عدوان بالغ بالجسم وبالكلام و انفجارات في الغضب فقد يلقي بنفسه على الأرض يضرب ويرفس وقد يدمر الأثاث والأشياء .

#### 3.4.1 . في سن سبعة سنوات:

العراك والضرب شائع بين الأولاد والذكور في صور لعب عدواني معظمة كلامي.

#### 4.4.1 . في سن تسعة أعوام :

العراك والضرب شائع بين الأولاد و الذكور و في صور لعب عدواني معظمة لفظي كلامي.

وفي الأخير فان العدوان يبدأ منذ ولادة الطفل إلى مراحل طفولته و الوالدين هما اللذان يساعدان الطفل على اجتناب هذا السلوك أو تدعيم هذا السلوك. وبصفة عامة نلاحظ على الأطفال الصغار أنهم قد يمارسون أنماط العدوان الأدائي ضد الأشخاص .

أو الأشياء عندما يقف في سبيل تحقيق رغباتهم عائق ما و لكن عدوانهم هذا لا يستهدف إيذاء شخص ما وفقا لما يذهب إليه "Piaget" فان الأطفال يفكرون في هذه الحالات تفكيراً أنانياً وتفكيراً متمركزاً حول الذات ، وقد يتعلم الأطفال السلوك العدواني العدائي الذي يتجه نحو إزالة الأذى بالآخر ويتعلمون أن العدوان من الممكن أن يستخدم لإيذاء الغير وذلك بصورة عمدية مقصودة ( فضال نادية، 2005 ، ص، 123)

#### 5.1 . علاج العدوانية:

إن علاج السلوك العدواني يستلزم إعادة تعليم الطفل العدواني للأساليب و الطرق المقبولة في التعامل مع المحيطين به، كما يجب العمل على تغيير ظروفه البيئية التي أدت إلى عدوانيته و إعطاؤه النماذج السليمة في التعامل مع الغير، و يجب تعليم الطفل العدواني

تأخير إرضاء العديد من رغباته و حاجاته و أن يجد بديلا عما يحرم من اشباعه من حاجات و رغبات . و فيما يلي العديد من الأساليب العلاجية لتعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال حسب ما يلي:

✓ دراسة أسباب الغضب و العدوان بدقة فمن الممكن أن يكون السبب جسميا أو يكون نتيجة نشاط زائد.

✓ مساعدة الطفل على ضبط نفسه و السيطرة على انفعاله، و لكن ليس بمعنى أن نعود الطفل و ندره على بلادة الإحساس.

✓ تعزيز السلوك المرغوب فيه: و ذلك عن طريق مكافأة السلوك المضاد للسلوك العدوانى عند الأطفال.

✓ التجاهل المخطط: تجاهل السلوكات العدوانية و في ذلك عملية إطفاء للسلوك الغير مرغوب .

✓ تنمية المهارات الاجتماعية مثل التحدث بلطف مع الآخرين أو التعبير عن أنفسهم بدون إيذاء المشاعر.

✓ توكيد الذات: و هو أن نساعد الطفل كي يحصل على حقوقه بدون إيذاء مشاعر الآخرين أو أفكارهم بدون صراعات .

✓ المحاكمة الذاتية: أي تعويد الطفل العدوانى الحكم على نفسه، بمعنى أن نجعله يفكر قبل أن يتصرف.

✓ تقديم أساليب بديلة للتحرر من الغضب: كإشتراك الطفل في نشاطات معينة فلعبة قوة إيجابية و تنفيس إيجابى عن الغضب المولد عن العدوان . خالد عز الدين، 2010، ص

ص 219 . 221 )

2 . الصورة الوالدية :

1.2 . مفهوم الصورة:

**لغة :** كلمة مشتقة من اللكمة اللاتينية **imago** و التي استدخلت في علم النفس لأول مرة

من طرف **Carle gustay** عام 1912 ، و يعرفها كل من **La plache ، Pasrtalis**

"على أنها التمثيل اللاشعوري لشخصيات عائلية ذات تبادل عاطفي قوى بالاشتراك مع

التجارب البدائية للإحباطات والإشباعات الطفولية " (جون لا بلانش، ص 304)

**إصطلاحاً:** فالصورة هي حادث سيكولوجي من شأنه أن يعيد الظهور الشكلي للمواضيع أو الأحداث خارج الظروف المادية للتحقيق في الحقل الإدراكي ، و بالتالي فإن الوضعيات الحسية هي مؤهلة لأن تكون موضوع لتداعي الصور، والصورة البصرية هي الأكثر دراسة من قبل علم النفس. ( فرج عبد القادر طه، ص 253 )

### 1 -تعريف الصورة:

2 عرّفها **Sillamy** على أنها تمثيل داخلي لشيء أو موضوع غائب شوهد سابقاً أو نتج من طرف الفكر. (Sillamy ,1983, p304).

إضافة إلى أعمال **Perron** و الذي عرف بدوره الصورة كما يلي: أن الصورة شخص ما هي إلا مجموعة الميزات المعطاة لهذا الشخص، سواء كانت واضحة أو ضمنية أو كانت تلقائية فردية أو جماعية. وأضاف إلى ما سبق و قال إن الأمر يتعلق بالدرجة الأولى بصور الوالدين التي ينحدر منها التقمص الغير شعور والمكون لصورة الذات. ( R.Perron, 1971, p71 )

### 2.2 - أنواع الصور \_:

1 . **الصورة الاجتماعية:** تتمثل الصورة الاجتماعية في الصور التي أعطيها للآخرين من خلال موافقي ، تصريحاتي و سلوكاتي ، فإذا كانت موافقي سلبية ستكون صورتي الاجتماعية سلبية ، أما إذا كانت العكس أي موافقي إيجابية مع الغير و سلوكاتي مقبولة فالصورة تكون إيجابية ، وهي أيضا الصورة التي يعطيها للآخرين لي من خلال موافقهم واستجابتهم و تلفظاتهم أثناء تفاعلنا، ويوجه هذا النوع من الصور و بطريقة واضحة في العلاقات بين الفرد داخل المجموعات. (R.Perron, 1971, p32)

2 . **الصورة اللفظية:** وهي الصورة التي يصرح بها و تتوافق مع مميزات الشخص بحيث يكون أكثر وضوحا. (R.Perron.1973, p175, 194)

3 - **الصورة الضمنية:** وهي مسجلة في السلوك و الموافق المتخذة اتجاه المهام و الأوضاع التي تواجه بمتطلبات متكيفة و التي من خلالها تظهر قدراته. ( R.Perron 1971, p33 ).

إن الصورة الثلاث لا تظهر في نفس المراحل تدريجيا، فتكون الصورة الاجتماعية يكون في المرحلة التي يندمج فيها الطفل مع الآخرين عن طريق التفاعل معهم ، أما الصورة

اللفظية فتتكون من خلال المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالتمييز بين الأشخاص حين يقوم بوصف الأشخاص ، و أخيرا الصورة الضمنية تتكون من خلال المرحلة التي يقوم فيها الشخص بمهام معينة أو تكون عبارة عن سلوكيات متخذة إتجاه مهامه و التي تظهر فيها قدراته. (R.Perron.1973, p175, 194)

4 . الصورة الذهنية المثالية : في نظرية علم النفس التحليلي يونغ **young** الصور المثالية هي صورة لشخص هام في حياة الفرد المبكرة خاصة الأم ، أما في نظرية التحليل النفسي **Freud** فالصورة المثالية هي الصورة التي تحفظ في اللاشعور إلى أجل غير مسمى، وغالبا ما تنطبق على أشخاص آخرين غير الشخص الأصلي. (جابر عبد الحميد جابر، ص44)

5 - الصورة الهوامية : هي النموذج الواعي الأول للشخصيات التي يوجه أسلوب أدراك المرء للآخرين بشكل انتقائي ، و يوصف هذا النموذج إنطلاقا من العلاقات ما بين الذاتية و الواقعية ، و الهوامية الأولى ما بين المرء و محيطه.

و يعود مفهوم الصورة الهوامية إلى يونغ **young** حيث يصف الهوامية على أنها تشكل الصورة الهوامية والعقدة فكرتين متقاربتين حيث تتعلقان كلاهما بنفس المجال ويمكن أن نميز صورة هوامية للأم وصورة هوامية للأب. (جون لابلاش ص307)

1.5 . الصورة الهوامية للأم : يري **Mondel** بأن التوق للأم مصدر الدفء الحب و الإشباع و أن تلبية الأم لحاجات و متطلبات طفلها سوف تستدخل و تشخص في لاشعور الطفل إلى صورة هوامية جيدة.

2.5 . الصورة الهوامية للأب : يشير **Mondel** أنه تتمثل الصورة الهوامية للأب جيدة في أن يكون الأب عادلا قويا حرا. (Mondel1968 .80p)

#### 6 - صورة الأب:

6.1 بناء صورة الأب: أن الوقوف على منظور و صورة الأب، ورصدها وتحليلها على

ضوء التحولات المتسارعة يتضمن التفكير في أحوال الأسرة و فهم عنصر أساسي من العناصر التي تشكل المجتمع بأسره و محاولة إعادة بناءه من جديد، مرد هذه الحاجة الماسة للأب أو ما يعرف بالسلطة الأبوية تحت فروعها (الرمزية،السلطوية،الإجتماعية) حيث لا يمكن للمجتمعات بأي حال من الأحوال أن تتجاوز حاجتها إلى الأب على الأقل بيولوجيا و نفسيا و عاطفيا و إجتماعيا.

فصورة الأب هي الشخص الذي يرمز إلى الأب الحقيقي أو يحل محله من حيث النفس و ذ  
و القوة التي يمارسها على الفرد ، أو من حيث الحماية التي يكفها له ، و من هنا يوجد الفرد  
و بشكل قد يكون لا شعوريا مشاعره الدفينة تجاه الأب إلى هذا الشخص الذي يرمز إليه  
و لذا تكون علاقته به متأثرة إلى حد كبير بعلاقته الحقيقة بأبيه من حيث الخوف و الرهبة  
و المحبة و اللكراهية و التقدير و الاحترام أو الخضوع لنفوزه ، و أشهر صور للأب قد  
يكون المدرس ، رئيس القسم ، العم الخال ، الأخ الأكبر (البديل) . (فرج عبد القادر طه، ص  
(470

## 6.2 . العلاقة العاطفية مع الأب: ركز بول أوستريت pol ostrit على التصرفات الأبوية

التسلطية التي تنتج اضطراب العلاقة بين الطفل و أبيه ، في هذا الوقت تكون دراما و لها  
علاقة بغياب الأم و مفهوم العلاقة المستقبلية مع الحقيقة و مع الآخرين ، وهذه بعض  
العلاقات التسلطية الأبوية التي تحدث اضطراب في تصور العلاقة:

- أي عصيان غير مسموح به.

- فرض التنفيذ الصارم.

- عقوبات متتالية.

- فرض بعض الأعمال المألوفة لدي الطفل مع الحراسة.

- مقاطعة لعب الطفل و عدم إحترامه.

إن التصرفات من هذا النوع من طرف الأب تأثر على العلاقة المستقبلية بين الأنا

و عالمه. (P73.74 frangi. m)

## 6.3 . علاقة طفل - أب:

إن وجود الأب قليل جدا عند الطفل، حيث يتواجد معه ذلك الفترة الزمنية الطويلة

التي يقضيها الطفل مع الأم، ولهذا دور الأم أكثر أهمية للصحة النفسية للطفل.

أما الدور الذي يجب أن يلعبه الأب في الأسرة هو السلطة و القوة و تسيير أمور

المنزل و من هنا يعيش الطفل في حالة من الإحترام لا خوف من الأب ، و يشعر أن

هنالك شخص ما أقوى منه بإمكانه إحاطته بالأمن و الرعاية النفسية ، و كثيرا من الآباء

ينشغلون بمستقبل أبناءهم و لهذا يمثلون دور المرشد والموجه و يعملون على حماية هؤلاء

الأبناء حتى يتمكنوا من تحقيق أهدافهم ، ونوع آخر من الآباء يرغب في تعويض نفسه في

أبناءهم حتى دون مراعاة الإهتمامات الشخصية لهؤلاء الأطفال مما يجعلهم يدخلون في حالة من الإحباط. (Franzi.m.p92)

#### 6.4- أنواع صور الأب:

**1.6.4 - الأب الغائب:** هو الأب الذي لا يمارس الحنان المطلوب منه لأطفاله ولا يعطيهم الحب الدافئ ، إذ يمارس سلطة متخفية وراء صورة الأم التي تحمل السيطرة في الأسرة ، ولا يذكر لهذا الأب دوره في الأسرة فهو حاضر جسديا وغير قادر على ممارسة أبويته داخل المنزل ، وغياب هذا الأب يرجع إلى الحضور المكثف للأم و عدم قدرته على تحمل المسؤولية العائلية و في كلتا الحالتين لا يشعر الطفل بالأمان.

**2.6.4 - الأب الصارم:** هو أب صارم تظهر صرامته في الأخلاقيات المفرطة، و إتباع الواجبات بحذر وصلابة دون مرونة واضحة، حيث تكون لديه قوانين أسرية صارمة تتبعها الأسرة وفق جدول زمني منظم و يرغب هذا النوع من الآباء في أبناء مثلهم أو أحسن منهم.

**3.6.4 - الأب القاسي:** القسوة و الكراهية تميز الآباء عن الأمهات و تتجلى في السلطة و السيطرة المفرطة و فرض الواجبات و العقوبات. (فرج عبد القادر ،ص471)

**4.6.4 . الأب الظالم:** هو أب متسلط لكنه ضعيف و يظهر في سلوكياته المتضادة فيظهر الطفل الرعب و التخويف دونما سبب و لكنه يحاول التعرض بحنان زائف.

طفل الأب الظالم هو طفل خائف ، قلق ، غير مستقر ،إلى جانب إنفجارات عدوانية مفاجئة وغير متوقعة.

#### 7- أساليب معاملة الأب:

**أ-المعاملة الحسنة:** و يقصد بها الإهتمام المتزن بالابن و تجنب الإفراط في تدليله و تقديره. إن المعاملة الحسنة تساعد على نمو الطفل نموا سليما و سويا في جوانبه النفسية و الإجتماعية و الجسمية و الإنفعالية و غيرها. (Selins.m.p30)

**ب-المعاملة السيئة:** تتمثل في معاملة غير ملائمة بل هي طريفة خاطئة ، كما تمثل نظاما علائقيا يترك بصماته المبنية في صيغة ألم أو متعة كما تبدو في العنف الملحق بالطفل. (إنتصار يونس، ص 395)

### خلاصة:

البروفيل النفسي يعني بإيجاز مصطلح " البناء الخاص بصفات الفرد و أنماط سلوكه الذي من شأنه أن يحدد لنا طريقته المتفردة في تكيفه مع بيئته و الذي يتنبأ باستجاباته فهي مجموعة من الصفات الجسدية و النفسية (موروثة و مكتسبة) و العادات و التقاليد و القيم و العواطف متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية .

# الفصل الثالث

الطفولة

## تمهيد:

تعد مرحلة الطفولة القاعدة الأساسية في بناء شخصية الانسان و يظهر ذلك من خلال أن كل ما يمر به الطفل من مواقف و تجارب و خبرا و انفعالات تتوك أثره. و يتبين ذلك في شتى مراحل حياته بحكم أن الطفل يتميز بالمرونة و القابلية و التشكيل و التطور و ذلك بوجود الوالدين اللذان يلعبان دور كبير في توجيهه جل اهتمامهم إلى رعاية الطفل و حمايته من الأزمات و التوترات و الصراعات و خبرات الفشل و الإحباط حيث أن إدراك الطفل لعالم الراشدين مرتبط بالطريقة التي عاش بها مع الوالدين و التي يكون فيها وجود الأب و الأم ضروريا ليتمكن الطفل عبر مراحل نموه من تكوين صورة خاصة به عنهما و تكوين الصورة الوالدية مرتبط بما يصدر عن الأب و الأم سواء كانت سلبية أو إيجابية و هذا ما سنتناوله في هذا الفصل :

## 1. الطفولة

## 1. تعريف الطفولة:

يمكن تقديم البعض من التعاريف كما وردت من خلال الكتب المختصة في ميدان الطفولة عرفها محمد عماد الدين إسماعيل ( 1986 ) الطفولة عن باقي المراحل كونها مرحلة فريدة تتميز بأحداث هامة، فيها توضع أسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ، لها مطالبها الحياتية والمهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل إنها وقت خاص للنماء والتطور و التغيير، يحتاج فيها الطفل إلي حماية والرعاية والتربية.

وعرف حامد زهران ( 1982 ) الطفولة على أنها الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو والترقي حتي مبلغ الراشدين ويعتمد علي نفسه في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته الجسدية والنفسية، ويعتمد فيها الصغار علي ذورهم في تأمين بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء فهي فترة قصور وتكوين وكامل في آن واحد. ( فتحة كركوش، 2008 ، ص 16 )

## 2. المقاربة النظرية للطفولة

## 1.2. نظرية التحليل النفسي:

قام فرويد **S. freud** بوضع أسس نظرية التحليل النفسي و افترض أن الطفل يمر بمراحل أساسية خلال النمو و تطور أنظمة الشخصية ، حيث تتميز كل مرحلة بمصدر إشباعي يرتبط بمنطقة جسمية معينة ، و ذلك لإشباع الحاجات الغريزية و هذه المراحل تتمثل في مراحل النمو الجنسي و هي كالتالي :

المرحلة الفمية :

منبع اللذة هو الفم، إضافة إلى جميع الأعضاء المتعلقة بالفاعلية الغذائية (الأحشاء المعدة حاسة الشم، اللمس، أعضاء النطق، أعضاء التنفس).

أما موضوع اللذة فهو ثدي الأم، إذ يستحسن الكلام على الموضوع النمطي لأنه في الحقيقة يضع الطفل كل الموضوعات في فمه دون التفريق بينها الجسم الآخر هو ثدي الأم أما الجسم الخاص فهي الأصابع و الجسم الاصطناعي هو الرضاعة يبقى موضوع لذة الطفل هي الأم، لأنه باستطاعته التفرقة بين الموضوعات، كما أن هدف النزوة في المرحلة الفمية هو الإشباع حيث اللذة هنا في الأصل ذاتية مأخوذة من نشاط المنطقة الفمية كما أنها جنسية اشباعية. ( بوسنة عبد الوافي زهير ، 2012 ، ص 72 )

المرحلة الشرجية:

خلال العامين الثاني و الثالث من حياة الطفل تصبح المنطقة الشرجية مركز اهتمامات الطفل الجنسية، حيث يتزايد وعي الأطفال بإحساسات المتعة الناتجة عن حركة الأمعاء على الأغشية المخاطية للمنطقة الشرجية، و تتأمن هذه اللذة من خلال إشباع الحاجة الحيوية لطرد الغائط و ذلك بهدف الحصول على لذة أكبر، فمن ناحية يولد حفظ الغائط تنبيها ممتعا للغشاء الشرجي، كما تزداد من ناحية أخرى اللذة الناجمة عن طرد الغائط.

و في هذه المرحلة تتصف علاقة الطفل مع محيطه و خاصة الأم بأهمية كبيرة لتطوره اللاحق، إذ يتعين على الطفل القيام ببعض الأمور و بأسلوب معين فعليه ألا يتغوط في ملابسه و عليه أن يخضع لبعض الظروف في عملية التغوط، هذه الظروف قد لا تتفق مع حاجته إلى الحد الأقصى من اللذة، و في هذه الفترة من التدريب يبدأ الطفل بإظهار خضوعه لهذه المطالب أو إستيائه و رفضه لها ففي هذه الحالة ترتبط ردود الفعل العدائية و مشاعر الحقد غلى الأم بالطابع العدوانى و التدميري الذي يضيفه الطفل على هوماته على عملية التغوط و يدعو فرويد freud هذه المرحلة بالمرحلة السادية الشرجية (مريم سليم ، 2002 ، ص 50 )

المرحلة القضيبية:

يصبح القضيب مركز للذة حوالي السنة الثالثة من العمر لكل من الصبي و البنت فالبظر في البنت يحل محل القضيب في الولد ، و اللذة الجنسية في هذه المرحلة لذة ذاتية أي أنها لا تتجه إلى شيء أو فرد في الخارج ، فيجد الطفل لذته في العادة السرية أي اجتلاب اللذة باللعب في أعضائه التناسلية .

و يرى فرويد S. Freud أن عقدة أوديب و يقصد بها ميل الطفل جنسيا نحو أمه و رغبته في التخلص من أبيه و ميل الفتاة إلى أبيها جنسيا و رغبته في التخلص من الأم تكون في هذه المرحلة ، و يصاحبها في الذكر الخوف من فقدان العضو التناسلي فيما يسمى بعقدة الخشاء و يقابلها في الفتاة الغيرة من الولد لوجود قضيب له حرمت منه (سعد جلال ، ب س ، ص 30 )

## مرحلة الكمون :

وهي الفترة التي تمتد من أفول الجنسية الطفلية (في العام الخامس أو السادس) حتى بداية البلوغ، وتمثل فترة توقف في تطور الجنسية. تبدأ مرحلة الكمون بعملية واسعة وحادة من الكبت، ولا يشمل هذا الكبت رغبات المراحل "ما قبل الأوديبية" والأوديبية وهوماتها فقط بل يشمل أيضا ذكريات معظم الأحداث السابقة. ويعزى فرويد إلى هذا الكبت ظاهرة فقدان الذاكرة التي تصيب ذكريات السنوات الثلاث أو الأربعة الأولى من الطفولة. وتسقط معظم هذه الذكريات في طيات النسيان، الذي يخفى عن الفرد حدائته الأولى.

ولا شك أن الطفل في مرحلة الكمون يسعى عن طريق الكبت لرغباته الجنسية إلى أن يستبعد نوع من الألم النفسي، الذي يتمثل بالقلق المتعلق بالمرحلة الأوديبية أي قلق الخصاء (التهديد الوهمي). وبناء على ذلك ينزع في هذه المرحلة الطابع الجنسي عن علاقة الطفل بأهله، وتستبدل مشاعر الكره والعداء تجاه الأهل بمشاعر الحنو والإعجاب بهم. والواقع أن طاقة الليبيدو لا تزول ولا تناقص في مرحلة الكمون إلا أنها تنزاح فقط عن موضعها الأديبي، ولذلك يتعين على الطفل أن يجد طرق بديلة لتوظيف هذه الطاقة من غير أن يوقظ في الوقت نفسه القلق المتعلق بالمرحلة الأديبية. وهكذا فإن نشاط الدوافع الجنسية الطفلية لا يتوقف حتى أثناء مرحلة الكمون هذه، غير أن طاقتها تتحول عن استخدامها الجنسي تحولا كلياً أو جزئياً وتتجه نحو أهداف أخرى .

أي تأخذ الطاقة الجنسية للطفل تتصرف نحو الكثير من النشاط غير الجنسي كالألعاب الرياضية والنشاطات الثقافية والفنون والتعبيرات الجمالية الآداب والمسرح... إن هذا التعديل في توزيع الطاقة الليبيدية هو ما يدعى "بالتسامي" "إن تحول الدوافع الجنسية عن الأهداف الجنسية واتجاهها نحو أهداف جديدة وهي عملية تستحق أن يطلق عليها الإغلاء أو التسامي قد يساهم بعناصر قوية في جميع نواحي الإنجاز الثقافي". (فيصل عباس

1991، ص 160، 162) .

## 2.2 . نظرية اريكسون :

تعتبر نظرية اريك إريكسون **erik erikson** من أكثر النظريات اهتماما بالسلوك الاجتماعي و التطور النفسي في الشخصية ، حيث يعتقد اريكسون بأن هوية الفرد الشخصية تنمو من خلال سلسلة من أزمات النمو و التطور النفسية الاجتماعية التي يمكن أن تؤدي إلى تطور الشخصية أو نكوصها ، و هي التي تجعل شخصياتنا أكثر أو أقل تكاملا و يذهب إريكسون إلى القول أن عملية التطبيع الاجتماعي تتكون في ثماني مراحل هي كالتالي :

### 1 . مرحلة تعلم الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة:

و تغطي هذه الأزمة المرحلة الأولى من عمر الطفل ، و تتضمن علاقات الاهتمام و الحب و الرعاية و التغذية و إشباع حاجات الطفل المختلفة ، و تؤثر هذه العلاقات في بناء المشاعر الأساسية للثقة أو عدم الثقة . ( صالح محمد علي أبو جادو ، 2004 ، ص 131 . 133 ) .

### 2 . مرحلة تعلم الاستقلال مقابل الشك و الخجل :

في العامين الثالث و الثاني من عمر الطفل يواجه الأزمة الثانية ، إن ما انتهى إليه الرضيع في المرحلة الأولى و ما يمر به من خبرات إبان السنتين الثانية و الثالثة يقران مسار هذه الأزمة ، فالشعور بالثقة يساعد الطفل على استكشاف أن ما يقوم به من سلوك هو سلوكه هو ، و على تطوير مشاعر بالقدرة على تسيير بعض شؤونه و الإحساس بالاستقلالية و على النقيض يكون حاله فيما لو طور في المرحلة الأولى مشاعر عدم الثقة ( محمد عودة الريماوي ، 2003 ، ص 71 ) .

### 3 . مرحلة تعليم المبادأة مقابل الشعور بالذنب :

و تحدث هذه الأزمة في الفترة بين 3 . 6 سنوات أو ما يسميه إريكسون سن اللعب فمن خلال الشعور بالثقة و الاستقلالية يطور الطفل شعور بالمبادأة ، فيستطيع أن يذهب بمفرده إلى أماكن غير مألوفة و يؤدي الحل الناجح لأزمة هذه المرحلة إلى الإحساس بالمسؤولية ، أما الاستمرار في الاعتماد على الوالدين و غيرهم فإنه يطور شعورا بالذنب لإحساسه بالعجز عن تلبية توقعات المجتمع في التفاعل مع بيئته مستقلا عن والديه . (صالح محمد أبو جادو ، 2004 ، ص 134 ) .

#### 4 . مرحلة تعليم الانتاجية مقابل الشعور بالدونية :

يسود هذه المرحلة الهدوء و الاستقرار ، و مع ذلك فإن إريكسون يوضح أن هذه المرحلة حاسمة في نمو الأنا ، فالأطفال يسيطرون على مهارات اجتماعية و معرفة هامة و المشكلة هنا هي المثابرة و الانجاز في مقابل الدونية أو الشعور بالنقص . ( مريم سليم 2002 ، ص 72 ) .

#### 5. مرحلة تحديد الهوية في مقابل اضطراب الهوية :

تبدأ هذه المرحلة مع بدايات المراهقة و تستمر إلى نهاياتها، و في هذه المرحلة يواجه المراهق سؤالاً لم يطرحه على نفسه من قبل هو: من أنا ؟ و يجهد باحثاً عن إجابة لهذا السؤال بإمكانياته العقلية و المعرفية التي لم تبلغ أشدها، و رومانسية مغالية تحجب عنه الواقع و تدفع به للعيش مع ما هو خيالي (محمد عودة الريماوي، 003 ، ص 72 )

#### 6 . مرحلة تعلم الألفة مقابل العزلة :

تمتد هذه المرحلة من نهاية فترة المراهقة و اكتشاف الشاب لهويته حتى انتهاء فترة الرشد المبكرة بعد أن يكون الفرد قد طور هويته و أصبح متفرداً، فالفرد في هذه المرحلة باحتلال دوره الاجتماعي كراشد في مجتمعه إذ تؤهله خبراته السابقة لممارسة هذا الدور و المشاركة في علاقات حميمية و صادقة مع الشريك من الجنس الآخر، و العكس فإن عدم قدرة الفرد على تطوير علاقات مع الآخرين يقود إلى العزلة النفسية الاجتماعية.

( صالح محمد علي أبو جادو ، 2004 ، ص 135 ) .

#### 7 . مرحلة الإنتاج مقابل الركود :

و يكون في هذه المرحلة تطوير مشاعر القدرة على الإنتاج بناء على ما ينتجه بالفعل، فمع بدايات هذه المرحلة يكون الشاب قد تزوج و أنجب، و تحمل المسؤولية بعكس الأزواج الذين يبنون إنجاب الأطفال تعوزهم القدرة على الإنتاج . ( سعد جلال، ب س، ص 34)

#### 8 . مرحلة تكامل الأنا مقابل الإحساس باليأس :

إن الشيخوخة الناجحة تقوم على التوافق مع الأوضاع الجسمية و الاجتماعية القائمة فعندما يواجه الكبار اليأس فإنهم يحاولون الإحساس بتكامل الأنا، و هي تتضمن الإحساس

بأن هناك نظاماً في حياة الإنسان " قبول الإنسان لنفسه و لحياته كدائرة كان لا بد أن تكون لأنها بالضرورة لم يكن مسموحاً فيها بأي بدائل أخرى" ( مريم سليم ، 2002 ، ص 75 )  
**3.2 . نظرية جون بياجيه :**

ينظر بياجيه **piaget** إلى التطور المعرفي من زاويتين هم ١. البنية العقلية. و الوظائف العقلية، و يرى أن التطور المعرفي لا يتم إلا بمعرفتهما و يشير البناء العقلي إلى حالة التفكير التي توجد لدى الفرد في مرحلة تطوره، أما الوظائف فتشير إلى العمليات التي يلجأ إليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها، و يرى بياجيه أن هناك وظيفتين أساسيتين للتفكير ثابتتين لا تتغيران مع تقدم العمر هما التنظيم organization و التكيف daptation ، و تمثل وظيفة التنظيم نزعة الفرد إلى ترتيب العمليات العقلية و تنسيقها في أنظمة كلية متناسقة و متكاملة ، أما وظيفة التكيف فتمثل نزعة الفرد إلى التلاؤم مع البيئة التي يعيش فيها ( صالح محمد علي أبو جادو ، 2004 ص 158 ) .  
 و يفترض بياجيه أن التطور المعرفي يحدث من خلال أربع مراحل أساسية، و يؤكد أن الأعمار المرتبطة بهذه المراحل تقريبية و ليست مطلقة، و هذه المراحل هي:  
**1 . مرحلة التفكير الحس حركي:**

تمتد هذه المرحلة من الميلاد إلى سن عامين، يكون الطفل الرضيع في هذه المرحلة مفهومه عن العالم من حوله بما يحدثه من تآزر بين ما يحس به و الحركات التي يوجهها نحو الشيء الذي أحس به. يرى الفنجان فيمد يده نحوه لانتقاطه يفشل أو ينجح في ذلك تبعاً لما يتوفر له من قدرات بيولوجية و عقلية، و تشكل ردود الأفعال المنعكسة الفطرية بدايات ما يمارسه الوليد من أفعال استجابة لما يحس به من رؤية أو سمع أو شم أو ذوق أو ملامسة. ( محمد عودة الريمائي، 2003، ص 89 ) .

## 2 . مرحلة ما قبل العمليات :

تشمل هذه المرحلة الفترة بين نهاية السنة الثانية و السنة السابعة من العمر و تشهد هذه المرحلة تطور العديد من المظاهر المعرفية، كتهذيب القدرات الحسية الحركية و ازدياد القدرة على استخدام اللغة و ظهور القدرة على التصنيف، و تتبدى في هذه المرحلة ظاهرة التمرکز حول الذات، و بالرغم من أن الطفل يمر بعملية تطور معرفي سريعة خلال المرحلة

السابقة ، إلا أن قدراته تظل محدودة بالأشياء التي يمكن رؤيتها في البيئة ، و يتجه تفكير الطفل نحو الأشياء التي يمكن إدراكها مباشرة .

و قد أطلق **بياجيه** على هذه المرحلة اسم ما قبل العمليات لعدم قدرة الطفل على الدخول في عمليات ذهنية معينة لعدم توخي المنطق اللازم لذلك، و لأن مستوى المفاهيم التي يطورها من خلال تمثيله الرمزي للبيئة و نمو قدرته على التصور الذهني للأحداث غير ناضج أو محدد الملامح . ( صالح محمد علي أبو جادو ، 2004 ، ص 162 ) .

### 3 . مرحلة العمليات المادية:

ما بين 7 سنوات و 12 سنة ، في هذه المرحلة يصبح تفكير الطفل منطقياً إلى حد كبير و يستطيع الطفل في هذه المرحلة تفهم آراء الآخرين ، و تتطور قدرة الطفل على إجراء العمليات الحسابية و يستطيع الطفل أيضاً عكس العمليات الحسابية مثال: إذا كان  $2 + 2 = 4$  فإن  $4 = 2 - 2$  ( طارق كمال ، 2005 ، ص 174 )

### 4 . مرحلة تفكير العمليات المجردة:

و تشمل هذه المرحلة الفترة العمرية التي تزيد عن 11 أو 12 سنة ، و يظهر في هذه المرحلة الاستدلال المجرد أو الرمزي، و يستطيع في هذه المرحلة معظم الأطفال وضع الفرضيات و اختبارها و التعامل مع المشكلات و تطوير الاستراتيجيات المناسبة لحلها . ( صالح محمد علي أبو جادو، 2004، ص 164 )

### 3 . الطفولة الوسطى :

#### 3 . 1 . تعريف مرحلة الطفولة الوسطى :

تبدأ هذه المرحلة من سن 6 إلى 9 سنوات، و يسميها عدد من الباحثين بالمرحلة الابتدائية الأولى، و تتوسط هذه المرحلة مرحلتين أولهما مرحلة الطفولة المبكرة و الثانية مرحلة الطفولة المتأخرة.

و فيها تتسع الآفاق العقلية المعرفية للطفل و يتعلم المهارات الأكاديمية المختلفة، كما يتعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب و ألوان النشاط العادية، و تتضح في هذه المرحلة كذلك فردانية الطفل و سعيه نحو اكتساب اتجاهات سليمة نحو ذاته و تتسع دائرة علاقاته الاجتماعية فينظم إلى جماعات جديدة، و تترد عملية التشبث الاجتماعية و تزداد استقلاليته عن والديه و أسرته. ( سامي محمد ملحم، 2004، ص 264 )

## 3 . 2 . مظاهر النمو في مرحلة الطفولة الوسطى:

## 1.2.3 . النمو الجسمي و الحركي:

تتميز هذه المرحلة بنمو جسمي بطيء بالمقارنة بما يقابله من نمو سريع للذات فالتغيرات في جملتها تغيرات في النسب الجسمية أكثر منها مجرد زيادة في الحجم ، فيزيد طول الأطراف في سن الثامنة بنسبة 50% من طولها في السنة الثانية في حين قد لا يزيد طول الجسم نفسه عن 25 % من نفس هذه الفترة، و تبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين في الظهور ، فيكون الأولاد أطول قليلا من البنات و إن كان متساويا في الوزن في نهاية الأمر و تبدأ العضلات الدقيقة في النضج تدريجيا ، فطفل السادسة لم يتم بعد نضج جهازه كحركات أنامل الأصابع، إلا أن قدرته على النشاط الحركي الذي يحتاج إلى قوة و عنف تبدو معقولة. ( عصام نور ، 2006 ، ص 98 )

و في هذه المرحلة تتساقط الأسنان اللبنية و تحل محلها الأسنان الدائمة، مما يساعد على إعطاء وجه الطفل شكله الجمالي، و يصل عدد أسنانه إلى 28 سنا في نهاية مرحلة الطفولة، و يزداد تعقد الجهاز الهضمي، و تزداد الوصلات و الألياف العصبية، و لكن سرعة نموها تكون بطيئة. ( محمود عودة الريماوي، 009 ، ص 366 )

و يتميز الطفل في هذه المرحلة بالنشاط الجسماني الزائد الذي يعرفه في اللعب، إذ قد يستغرق اللعب فترة كبيرة دون الشعور بالتعب إلا أن النشاط الزائد للطفل و عدم استقراره لا يتيح للطف الاستجابة في العمل لمدة طويلة، و لذا يجب تنظيم أوقات الطفل و توزيعها بين الراحة و اللعب نظرا لرغبة الطفل في اللعب المستمر المفيد و الغير مفيد.

كذلك يتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة التحول حيث لا يستقر على حال أو وضع و لا يستقر لمدة طويلة في أداء عمل معين أو ممارسة نشاط واحد. ( عصام نور، 2006 ص 99 )

أما عن الفروق بين الجنسين فنجد أن الذكور يتميزون عن الإناث في المهارات الحركية التي تحتاج إلى قوة عضلية و عنف كركوب الدراجة، لعبة كرة القدم، السباحة الجري و غيرها و تتميز الإناث بالحركات التي تتطلب دقة و إيقاعا و المهارات الحركية . ( مريم سليم ، 2002 ، ص 321 )

## 2.2.3 . النمو العقلي و المعرفي:

يكون النمو العقلي بطيئاً في الصغر ثم يصبح سريعاً خلال هذه الفترة و حتى بداية

المراهقة فينمو ذكاء الطفل . القدرة على التحليل و الغهم و التفكير السليم و التكيف مع المواقف المتجددة . في هذه المرحلة نموا طردياً، و يرى بعض العلماء أن هذا النمو أوضح عند الاناث فيما بين الخامسة و السابعة، في حين يتميز الذكور عنهن بسرعة نمو ذكائهم في الثامنة و التاسعة و يتساوى سير نمو الذكاء عند الجنسين في المراهقة و حتى اكتمال

النمو ( عفاف أحمد عويس، 2003، ص 221 )

الإدراك: يدرك الطفل في هذه المرحلة موضوعات العالم الخارجي من حيث اتصالها ببعض

، فطفل السادسة يستطيع أن يعطيك وصفاً لما يحدث في صورة ما، و قد يستعمل بعض

الأسماء و الأفعال في وضعه مما يدل طبيعة ادراكه الديناميكي، فإذا بلغ السابعة يستطيع

أن يذكر الألوان و قد يدرك بعض العلاقات الموجودة في صورة ( عصام نور 2006، ص

ص 99 . 100 ) .

في استطاعة الطفل في سن السادسة أن يفهم تسلسل الوقائع القريبة الأجل ، لكنه لا

يفهم الزمان في بعده التاريخي قبل التاسعة أو العاشرة . (عفاف أحمد عويس، 2003 ص

222)

و من الأمور المهمة التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة مفهوم الاحتفاظ ، فحسب بياجيه

فإن الأطفال في مرحلة العمليات المادية قادرين على التعامل مع مشكلات الاحتفاظ لأن

تفكيرهم أقل تمركزاً حول الذات، مما يعني أنهم يستطيعون التفكير في أكثر من بعد في آن

واحد . ( صالح محمد علي أبو جادو، 2004، ص ص 359 . 360 )

الذاكرة: تزداد قدرة على التذكر بازدياد نموه، فنجد الطفل في هذه المرحلة يتذكر المواضيع

عن طريق الفهم و الإدراك، بينما كان في السابق يتذكر الأشياء التي تم حفظها بطريقة آلية،

و يستطيع الطفل تذكر الأشياء البسيطة غير المعقدة و التي تحمل معنى. (مريم سليم ،

2002 ، ص 329 ) .

التفكير و الخيال: في هذه المرحلة ينمو التفكير الحدسي المرتبطة بالموضوعات في مرحلة

ما قبل العمليات إلى التفكير القائم على العلاقات المتبادلة أو العكسية في نهاية المرحلة.

أما عن الخيال ، فتنمو قدرات الطفل على التخيل في هذه المرحلة من الابهام إلى الواقعية (عصام نور ، 2006 ، ص 101 ) .

الذكاء: تنمو القدرة العقلية للطفل حالها حال القدرات الأخرى ، فالطفل خلال هذه المرحلة تزيد سرعة نموه العقلي ثم يتدرج هذا النمو حتى سن الثانية عشرة ( مريم سليم ، 2002 ص 331 )

### 3.2.3 . النمو اللغوي:

تزداد مفردات الطفل باستمرار خلال هذه المرحلة و يدخل المدرسة و يمتلك من المفردات حوالي 2500 مفردة ، و يميز أطفال الصف الأول 24000 كلمة من الكلمات المشتقة مع دخوله إلى المدرسة نتيجة الاختلاط و المطالعة و النشاطات المدرسية المختلفة، و قد وجد أن 89 % من قواعد الكلام الصوتية تكون صحيحة في هذا العمر ، و أن نسبة المفردات المكتسبة تبدأ تقل إذا ما قورنت بنسبة اكتساب المفردات قبل دخوله المدرسة ، و يبدأ طفل السابعة و الثامنة بالإقلال من الكلام عن ذاته و يتعاون مع رفاقه . ( علي فالح الهنداوي، 2002، ص 231 )

كما تنمو لديه القدرة على التعبير الشفهي ثم الكتابي (عبد الرحمن الوافي ، 2007 ، ص 142 ) فيصبح لديه طلاقة اللسان التي قد تساعده في سهولة اختلاقه لأقواله أو أمور خيالية كاذبة حيث تعتبر عامل أساسي تهيبئ الطفل لسلوك الكذب . و يلاحظ أن البنات يسبقن البنين و يتفوقن عليهم في النمو اللغوي ذلك لسرعة نمو البنات عن البنين ( عباس محمود عوض، 1999، ص 74 ) .

### 4.2.3 . النمو الحسي:

ان حاسة اللمس عند الطفل في هذه المرحلة أقوى منها عند الانسان الراشد ، كما أنها في الثامنة أقوى عند البنات منها عند البنين ، أما السمع فلا يزال غير ناضج فهو ان كان يستجيب للإيقاع في بداية هذه المرحلة إلا أنه لا يستطيع تذوق الأغنية أو اللحن قبل السابعة .(عفاف أحمد عويس ، 2003 ، ص 208 )

و يتميز الإبصار في الطفولة الوسطى بطول النظر، فيرى الكلمات الكبيرة و الأشياء البعيدة بوضوح أكثر من رؤيته للكلمات الصغيرة و الأشياء القريبة . ( خليل ميخائيل معوض، 2000، ص 227 )

### 5.2.3 . النمو الانفعالي:

يمتاز الطفل في هذه المرحلة بضبط النفس و الثبات الانفعالي و الاعتدال في الحالات المزاجية، و تقل نسبة الثورات و التوترات التي كان يعاني منها الطفل قبل ذلك في المنزل أو الحضانة، و يمكن إجمال مسببات هذا الهدوء الانفعالي في:

. اتساع مجالات و اتصالات الطفل بالعالم الخارجي، و ضعيف إلى حد ما بالمنزل نتيجة لاحتكاكه بأطفال كثيرين و معلمين .

. التنظيم في علاقات الطفل الاجتماعية و ثقته بنفسه .

. إتاحة الفرص للطفل للتعبير عن رغباته بطريقة منظمة . (عصام نور ، 2006 ، ص

( 102

### 6.2.3 . النمو الاجتماعي:

إن العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة تتغير بدرجة كبيرة عما كانت عليه في مراحل التطور السابقة، حيث يدخل الأطفال بروابط قوية مع الوالدين و بالرغم من أهمية استمرار هذه العلاقات و الروابط ، إلا أن تطور العلاقات مع الأقران تصبح تدريجيا أكبر أهمية خلال هذه الفترة، و علي أي حال فحتى عندما يكون الأطفال في سن يقل عن سبع سنوات يكون لديهم علاقات صادقة، و لكنها بشكل عام ليست قوية بما فيه الكفاية لتستمر فترة طويلة من الزمن، و تظهر خلال هذه المرحلة أيضا مجموعات الأصدقاء و تكون معظم الصداقات من نفس الجنس، علما بأن العلاقات التي تحدث بين الذكور و الإناث خلال هذه المرحلة ليست أكثر من مجرد صداقة عادية . (صالح محمد علي أبو جادو 2004، ص 385 . 386 ) .

### 7.2.3 . النمو الأخلاقي:

تعتبر هذه المرحلة مجالا طيبا لغرس المثل العليا في الدين و القيم الأخلاقية ، و ذلك بالمشاركة الاقناعية النفسية و يتم ذلك عن طريق توجيهات الكبار الذين يمثلون القدوة له ، فهو يتعلم عن طريق الملاحظة و التقليد لكثير من سلوكياتهم و يتعلم ما هو مسموح و غير مسموح به في المجتمع . ( علي فالح الهنداوي ، 2002 ، ص 292 )

كما تحدث كورلبرج Korlperg عن النمو الخلفي للطفل الذي يمر بمرحلتين ، يركز في المرحلة الأولى على طاقات و إمكانيات ذوي السلطات و على ضرورة أن يرضي الضعيف

القوي ليتجنب عقابه و عدم إغضاب الكبار ذوي السلطة . و يركز في المرحلة الثانية على دافع اللذة و يسلك للحصول على ما يريده من الآخرين بحيث تظهر النفعية في سلوكه مع عدم التدخل في شؤون الآخرين. ( سامي ملحم ، 2004 ، ص 24 )

## II. الإعاقة البصرية و دور الأب في الأسرة

### 1. تعريف الإعاقة البصرية:

تعد الإعاقة البصرية حالة يفقد فيها الفرد المقدرة على استخدام حاسة البصر مما يؤثر سلبا على أدائه و نموه ( طارق عبد الرؤوف، ربيع عبد الرؤوف، 2000، ص 17)

### 1.1. التعريف اللغوي للإعاقة البصرية :

تعددت الألفاظ التي استخدمت في اللغة العربية للتعريف بالمعاقين بصريا كالأعمى والأكمه والكفيف ، والضرير ، والعاجز ، واصل كلمة "اعمى" مأخوذة من أصل مادتها وهو العماء والعماء هو الضلال، والعمى يقال في فقد البصر أو ذهابه وفقد البصيرة مجازا، و "الأكمه" مأخوذة من الكمه وهو العمى التي يحدث قبل الميلاد ويشار بها إلى الشخص الذي يولد أعمى، أما كلمة كفيف فأصلها "الكف" ومعناه المنع والكفيف هو من كف بصره أي عمى والضرير هو من فقد بصره، بينما كلمة "العاجز" فهي مشهورة في الريف العربي بمعنى الأعمى حيث يعجز عن القيام بما يقوم به الغير .

### 2.1. التعريف الطبي للإعاقة البصرية :

هي الحالة التي يفقد فيها الكائن الحي المقدرة على الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض و هو العين، وهذا الجهاز يعجز عن أداء وظيفته إذا أصابه خلل و هو إما خلل طارئ كالإصابة بالحوادث أو ولادي يولد مع الشخص . ( خليل المعاينة و مصطفى القمش ، 2000، ص 31)

و الإعاقة البصرية حسب ديموت Demott هي ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمس و هي البصر المركزي ، البصر المحيطي، التكيف البصري، البصر الثنائي رؤية الألوان و ذلك نتيجة لتشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جروح في العين . ( منى صبحي الحديدي، 1998، ص 42)

### 3.1. التعريف التربوي للإعاقة البصرية :

يعتمد التعريف التربوي على الوسائل التعليمية لمساعدة المعاقين بصريا ، و يعرف الفرد معاق بصريا على أنه الشخص الذي فقد قدرته على الإبصار بالكامل أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط ( يفرق بين الليل و النهار ) لذا فإن عليه الاعتماد على الحواس الأخرى للتعلم ، و يتعلم القراءة و الكتابة عادة عن طريق آلة البرايل . (ماجدة السيد عبيد ، 2000 ص، 29 ) .

يصنف المعوقون بصريا حسب هذا التعريف إلى فئتين :

. **الفئة الأولى** : هي فئة المكفوفين ، وهم الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة و يطلق عليهم اسم قارئ البرايل .

. **الفئة الثانية** : هي فئة المبصرين جزئيا ، و هم الذين يستخدمون عيونهم للقراءة و يطلق عليهم أيضا قارئ العبارات المكبرة . ( غسان أبو فخر و آخرون ، 2006 ، ص 220 )

**4.1 . الإعاقة البصرية من المنظور القانوني:**

يعتمد ها التعريف بشكل رئيسي على محكين أساسين هما :حدة الإبصار و مجال الرؤية و يهدف هذا النوع من التعريف إلى تحديد مدى أهلية الأفراد الذين يشتمل التعريف للحصول على تسهيلات و الحقوق و الضمانات المدنية التي يكفلها لهم القانون كمواطنين مثل الخدمات الصحية و الطبية والتعليمية و الاجتماعية و التأهيلية والتشغيلية والدعم المادي وغيرهما.(عبد الرحمان سيد سليمان ، 2001،ص61)

ويمكن التمييز بين فئتين من الوجة القانونية للإعاقة البصرية هما العميان و ضعاف البصر:

-**العميان** :وهم الأفراد الذين فقدوا البصر تماما أو يرون على مسافة عشرون قدما (6 أمتار) ما يراه الشخص المبصر على مسافة مائتي قدم ( 60مترا) في أقوى العينين بعد استخدام التصحيحات الطبية الممكنة باستخدام النظارات أو العدسات أو هو من لديه حدة إبصار مركزي لا تتعدى 200/20 قدم أي 60/6 كما لا يتعدى أوسع قطر لمجال رؤية 20 درجة لأحسن العينين.

- **ضعاف البصر أو المبصرين جزئيا** :وهم الأفراد الذين تتراوح حدة إبصارهم المركزية بين (70/20) أي ( 20/6مترا) و(200/20) أي ( 60/6 مترا) في أقوى العينين بعد إجراء التصحيحات الطبية اللازمة و معنى(200/20) أي ما يراه الأفراد ذوي الرؤية الطبيعية على

بعد 200 قدم ( 60مترا) يراه الكفيف على بعد 20 قدما ( 6أمتار) (كمال سالم سيسالم، ص18).

### 5.1 . الإعاقة البصرية من المنظور الاجتماعي :

يشير المنظور الاجتماعي إلى أن كف البصر يتحدد في ضوء اعتبارات معينة هي :

- الحاجة إلى قيادة أو مساعدة من الغير في البيئة غير المعروفة .
- عدم القدرة على التفاعل بصورة ناجحة مع الغير .
- عدم القدرة على التواصل الجيد.
- عدم إدراك الإشارات الاجتماعية.
- عدم القدرة على القيام بالدور المنوط في المجتمع .(عادل عبد الله محمد، 2004 ص63)

### 2 . دور الأب في الأسرة :

1.2 . الأبوة: هي التمسك بمفهوم الراشدة تعني أبوة بالإنجاب، سيكولوجية بالرعاية والحنان واجتماعية بالتنشئة وتنمية القيم والاتجاهات السليمة للأبناء ، فمن المعروف أن الأب يحدد موقع أسرته في المجتمع، فوظيفة الأب و دخله يعتبران عاملين حاسمين في الوضع الاجتماعي للأسرة، و قد تبدأ المشاكل الاجتماعية بانقضاء دور الأب في الأسرة كقدوة لأبنائه ( طارق كمال ، 2005، ص 17 )

### 2.2 . متطلبات السلطة الأبوية:

1.2.2 . التربية: عندما تتصل الذات بسلطة الأب وتمتص من هذه السلطة الأوامر

والنواهي تتكون الذات العليا أو الضمير، وبذلك ترجع فكرة الطفل عن الذنب والمغفرة و التوبة والخير والشر إلى الطريقة التي كان يعاملها بها أبوه، وإلى الحدود التي كان يقيمها له و إلى المعايير التي يفرضها على مظاهر سلوكه . (ع.م. منصور. ز.أ. الشريني، 2003 ص 65)

### 2.2.2 . الحفظ والرعاية:

ويشكل هذا العنصر احد شقي الحضانة، ويتعلق أساسا بتعهد شؤون الصغار المادية وقضاء حوائجهم البيولوجية الحيوية من إطعام وكسوة ومتطلبات أخرى و إشباع رغباتهم الفكرية والنفسية وإشعارهم بالأمن والطمأنينة في ظل الرعاية وذلك بحفظهم من كل خطر يتهددهم.

## 3.2.2 . الرقابة و التوجيه:

توجيه الآباء للأطفال والإشراف على شؤونهم وتصرفاتهم ومنعهم من الإضرار بالغير فيكون لمتولي الرقابة حق الطاعة على ابنه القاصر وحق رسم علاقاته بمن حوله وتعيين محل إقامة وتحديد نوع التنشئة التربوية والدينية. (عبد الفتاح حمادي ، 2008 ، ص 19)

## 4.2.2 . الروابط العاطفية:

والمتمثلة في شعور الأبوة الممنوح للأب من طرف الأبناء والعكس، فهذه الرابطة المدعمة بالإحساس بالانتماء الخاص للأبناء من طرف الأب والإحساس بالأمن بالسلطة من طرف الأبناء يؤدي إلى تفعيل رابط الأسرة المدعم بالدور الأبوي حيث لاحظ مولتن 1966 "أن الآباء الأكثر قوة وحباً هم أكثر قدرة على إنتاج أطفال يضبطون أنفسهم بواسطة ضمائرهم"

## 3.2 - دور الأب:

هناك أهمية بالغة لدور الأب في حياة الطفل فيؤكد **Elkind - 1976** على أن دور

الأب يأخذ العديد من المسؤوليات في الرعاية الطفل، لذا فإن الأطفال الصغار غالباً ما يرتبطون بأبائهم مثل ارتباطهم بأمهاتهم، و بشير كل "لين و كوي" إلى أن الشخص المفضل لدى الأطفال الذكور و الإناث في سن الثانية إلى الرابعة هو الأب، كما يشير بيكر إلى أن الأب يلعب دوراً هاماً في نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث وجد أن الأطفال في هذه المرحلة أو الفترة الذين لديهم أب يقظ و متنبه يميلون إلى تكوين مفهوم إيجابي للذات و الشعور بالرضا عن صورة الذات، و يعلمون في الموافق المستقبلية بنشاط و إنجاز أكبر من الأطفال الذين يعيشون مع الأم فقط. كما نجد أن دور الأب هام في إمداد الطفل بالمعلومات الأولية عن الجنس الآخر ضمن التربية الجنسية للطفل، لأنه ضرورة للنمو السوي وخاصة في جانب العلاقات الإنسانية، فقد أوضحت دراسة حياة الفرد الذي يعاني من صعوبة في الارتباط بالجنس الآخر مثل الإزدواجية الجنسية، أوضحت أن غياب صورة الأب القوية في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة هو السبب الرئيسي في هذه المشكلة ، لذلك نجد دور الأب فيها يتعلق بالنمو النفسي الجنسي للطفل و خاصة في نمو هوية الدور الجنسي الملائم حيث يتواجد مع الوالد من نفس الجنس يلعب دوراً هاماً في التتميط في هذه المرحلة أثناء حتى يتمكن من حل الموقف بشكل ناجح. (انسي محمد أحمد قاسم، ص

(27، 26)

كما رأي " آدلر " أنه أيضا عندما يكون الزواج غير سعيد فإن الموقف يكون متفجرا و مليئا بالأخطار التي تهدد الأطفال ، فإن الأم قد تشعر بأنها غير قادرة على إعتبار الأب جزءا حقيقيا لا يتجزأ من حياة الأسرة ، وقد تملؤها هذه الرغبة في الإستحواذ على الأطفال و إبعادهم عن أبيهم ، و يحاول كل منهما أن يربط الأطفال به و أن يجعل حبهم - له أولها - هو الحب الوحيد في حياتهم .

إن مثل هذه الأجواء السابقة تتسبب في إعاقة حادة لنمو و تطور شخصية الأطفال فالزواج يجب أن يكون علاقة شراكة بين شخصين من أجل تحقيق رفاهيتهما و رخائهما المشترك و من أجل الأطفال و من أجل المجتمع أيضا، و عندما يفشل الزواج في المتطلبات السابقة فإنه يصبح غير قادر على مواجهة مشاكل الحياة. (الفرد أدله، ص 174،172)

#### خلاصة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد ففيها يتم تكوين شخصية الطفل و هذا عن طريق الوالدين أي علاقة ثلاثية أب طفل أم ، فالدور الذي يلعبه والدور الذي يلعبه الوالد ليس فقط إشباع الحاجات البيولوجية، وإنما هناك ما هو ضروري ومهم وهو إشباع الحاجات النفسية من الحب والحنان، والحاجة إلى التعلق و الانتماء، والحاجة إلى الأمن وهذا ما يضمن الصحة النفسية والعقلية .

الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع

الاطار التطبيقي الامبريقي للبحث

### 1 . الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة بإشكالية معينة حيث تساعد في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحوث أكثر من متغير بنسبة ارتباط معينة بالإضافة إلى أنها تسهل للباحث عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس (حلمي الميليجي، 2000 ، ص 64 )

ويقصد الاطلاع وتهيئة ظروف الدراسة وتطبيق الاختبار حيث تم الاتصال بمجموعة من الأسر بمدينة بسكرة بقصد الاطلاع على الحالات التي والدها كفيف و هذا قبل اختيار الموضوع فوجدت ثلاث حالات و وافقوا و عند بداية الجانب التطبيقي تم القيام بإجراء المقابلة مع الحالات و تطبيق اختبارين رسم عائلة و اختبار رسم شجرة .  
الإطار الزمني : قد تم تطبيق هذه الدراسة في المدة ما بين 15 فيفري إلى 16 أفريل .  
الإطار المكاني : طبقت هذه الدراسة في بلدية بسكرة .  
الإطار الانساني : طبق على ثلاث حالات .

### 2 . منهج الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج العيادي لأنه الوسيلة الناجعة للوصول لدوافع البحث من خلال محاولة الكشف عن خبايا النفس البشرية.  
حيث يعرف على أنه الطريقة الاكلينيكية التي تعني بالتركيز على دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها، ويستخدم الباحث أدوات البحث النفسي المختلفة و التي تساعده على دراسة المبحوث دراسة شاملة و معمقة ( فرج عبد القادر طه، 2000، ص 91 )

و يعرف المنهج الاكلينيكي أيضا على أنه دراسة الفرد كوحدة متكاملة مميزة عن غيرها و قد تدخل ملاحظة أساليب سلوكية معينة و استخلاص سمات شخصية فرد معين ( حلمي الميليجي، 2001، ص 20 )

### 3 . حالات الدراسة :

من خلال الدراسة الاستطلاعية تحددت عينة البحث في ثلاث حالات ذكريين و بنت حيث أن والدهم كفيف، تتراوح أعمارهم ما بين 7 . 9 سنوات يتمدرسون بالسنة الثانية و الثالثة و الخامسة ابتدائي ، الوالدين غير منفصلين أو تكون الأم متوفية.

### 4 . أدوات الدراسة :

#### 1.4 . المقابلة العيادية :

وهي مقابلة تجمع بين شخصين أو أكثر تبنى على حوار مرجعي هادف حول

موضوع معين في مكان معين و تهدف إلى توجيه حديث المريض نحو أهداف الدراسة أو البحث ( صالح الرشيد، 2000، ص 183).

و للمقابلة العيادية عدة أنواع و أهم نوع اعتمدت عليه هو :

المقابلة العيادية النصف الموجهة : و التي هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الباحث جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات و البيانات عن المفحوص ، حيث تكون الأسئلة مغلقة مفتوحة لتعطي الحرية للباحث بصيغة معينة ، و إعطاء الحرية

للمستجيب لمزيد من التوضيح ( حسن مصطفى عبد المعطي ، ب س ، ص 141 ) .

و في هذا النوع من المقابلات يستعد الباحث لتحديد الموضوعات التي سوف يطرحها

على الشخص فيضع السؤال بما يتناسب و فهم الفرد ( محمد حسن غانم، 2009، ص

244 ) حيث كانت محاور المقابلة العيادية النصف الموجهة في هذه الدراسة إلى محورين :

محور العدوانية و محور الصورة الأبوية .

### 2.4 . إختبار رسم عائلة :

#### 1 . تقديم الحالة:

يعتبر اختبار رسم العائلة من ضمن الاختبارات الاسقاطية التي يرجع إليها

الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي ، و سمات شخصية الطفل خاصة . إنه

اختبار سهل التطبيق ، يعتمد فيه الأخصائي على ورقة بيضاء و قلم رصاص مبري جيداً

بالإضافة إلى الأقلام الملونة إن أراد الطفل ذلك ، مع العلم أن استعمال המחاة ممنوع . لقد

كانت منكوفسكا Minkowska ترى في رسم العائلة نمط تفرغ ايجابي بالنسبة للطفل

يسمح له بالتعبير عن الصراعات العائلية .

## 2 . التعليمات:

يقدم الأخصائي للطفل ورقة بيضاء و معها قلم رصاص، ثم يطلب منه رسم عائلة قائلا: " أرسم لي عائلتك " أو " أرسم أفراد العائلة " .

لابد أن يسبق تطبيق الاختبار جملة من المقابلات مع الطفل، ذلك لخلق جو من الثقة و الأمان كي يحس الطفل أنه تحت الحماية الكلية من طرف الأخصائي عندما ينتهي الطفل من رسم عائلته، عليه بتبيان كل فرد في الرسم و تعيينه كي يسهل عملية تحليل الرسم.

ثم يطلب الأخصائي من الطفل في المرة الثانية معاودة رسم عائلة ، لكن هذه المرة عائلة خيالية أي العائلة كما يفضلها الطفل أن تكون ، ثم تتعيت أفراد هذه العائلة . بعد أن يحصل الأخصائي على الرسمان، الأول الخاص بالعائلة الحقيقية و الثاني الخاص بالعائلة الخيالية يقوم بعملية التحليل. تعتبر الألوان عنصر مهم لإعطاء دلالة معينة للرسم حيث هناك ما يسمى لغة الألوان يستعملها الأطفال في رسوماتهم .

## 3 . تحليل رسم العائلة:

### 1.3 . على المستوى الخطي:

يقوم الأخصائي على هذا المستوى بملاحظة قوة الخط و سمكه، و ذلك على إثر درجة حدته و سواده.

فالخطوط المرسومة بشكل واضح و تحتل مكان كبير في الورقة ، تدل على امتداد حيوي واضح و كبير ، بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات .

فإذا كان ال ضئيل السمك و الحدة أو قصير و متقطع فهذا يدل على تثبيط الامتداد الحيوي ، و الخط القوي يدل على نزعات قوية اندفاعية و عدوانية أو تحرر نزوي . ففي هذه الحالة، يدفع الامتداد الحيوي الطفل إلى رسم أشخاص أكبر من حجم الورقة و هو عبارة عن عملية رد فعل الطفل إزاء ظروف ما.

أما إذا كان الرسم صغير جدا ، نقول أن هناك مشكل في الحيوية و حدث تثبيط للميولات الطفلية .

يدل الرسم بخطوط متقطعة إلى نزوات عدوانية ، أما الخط الغير واضح تقريبا فهو علامة نعومة المشاعر و وجود جانب روحي، و قد يدل في غالب الأحيان على خجل مرضي و عدم القدرة على تأكيد الذات بالاضافة إلى مؤشرات عصاب الفشل . إن الخط قد يكون غير ظاهر أو خفيف نوعا ما في حالات الخجل و يكون ظاهر و واضح تماما لدى الأطفال ذوي الثقة في أنفسهم. إذا كان الرسم من اليمين إلى اليسار فهذا علامة الرغبة في الرجوع إلى الماضي على أنه فترة مريحة بالتالي الميل إلى النكوص نحو الماضي. أما إذا كان الرسم من اليسار إلى اليمين، فيدل على تطلعات نحو المستقبل بالإضافة إلى ميل نحو الأب.

كما أن الرسم في المنطقة العليا نجده لدى الأفراد الحالمين و المثاليين ، الذين يتمتعون بخيال واسع و يسعون للابتعاد عن الواقع . و المنطقة السفلى هي منطقة الأفراد الخاملين الكسالى و النائمين و كذا المتمركزين حول الذات . إن الأطفال العفويون يستعملون كامل الورقة و قد يطلبون ورقة ثانية ، خلافا للذين تنقصهم الثقة في أنفسهم و يرسمون أشخاصا صغيرة الحجم تحتل مكانا صغيرا في الورقة

**2.3. على مستوى الشكل :**

يهتم الأخصائي هنا بدرجة إتقان الرسم، و التي هي علامة على النضج و الذكاء و يمكن أن تكون مقياسا للنمو.

لا بد من الاهتمام بالطريقة التي رسمت بها أجزاء الجسم، بالإضافة إلى البحث عن التفاصيل و الإضافات.

فطريقة الرسم تكون متأثرة بعوامل عاطفية و مدى توازن الشخصية ككل و يمكن تمييز نوعان من الأطفال على هذا المستوى:

● **النمط الحسي:** نجد في هذا النمط الطفل ظاهر وسط أفراد العائلة، أين يغلب عليه طابع الحيوية و العفوية كما تجد الحركة واردة في الرسم.

● **النمط الجذري:** تكون عفوية الطفل هنا مثبطة نوعا ما بسبب الانشاقات و المشاكل العائلية التي يعاني منها مثل الطلاق، الهجر، إدمان أحد الوالدين و غيرها ، فتثبيط العفوية ترك المجال إلى قاعدة جامدة نتج عنها تكرار رسم الأفراد بنفس الحجم تفصل بينهم نفس

المسافة من فرد لآخر مع غياب الحركة فيقوم الطفل بترتيبهم ترتيبا منطقيًا خلافا للطفل النشط السريع الذي يذهب مباشرة نحو ما هو مهم.

فغياب الأيدي و الأرجل حسب لويس كورمان L.Corman دلالة على عدم القدرة على الاتصال بالمحيط، أما ظهور الأزرار فيدل على التبعية و الامتثال للسلطة.

### 3.3 . على مستوى المحتوى:

لعل ذاتية الطفل قد تدفعه أحيانا إلى رسم و تمثيل عائلة حسب لذاته دون أن تكون

هي عائلته . كما قد تظهر ميولات الطفل العاطفية الايجابية من خلال مشاعر الحب هذه

الأخيرة تظهر على اثر استثمارات الموضوعات، يعرف استثمار الموضوع عندما يتقن الطفل رسم أي فرد من العائلة و يعطيه قيمة ظاهرة خلافا لسواه ، أما الميولات السلبية فتتجلى في عدم استثمار الموضوع من طرف الطفل، و هي عبارة عن مشاعر كره أو مقت تجعله يحط من قيمة فرد ما في الرسم مقارنة بالآخرين ، و لعل هذا راجع إلى قلق كامن اتجاه الصور الأبوية المستدخلة في القطب النفسي للأنا الأعلى.

إن امتناع الطفل عن استعمال الألوان يدل على وجود فراغ عاطفي و ميولات ضد اجتماعية . كما أن الأيدي المفتوحة تشير إلى طلب الحب و الحنان.

و إذا أعاد الطفل رسم العائلة الحقيقية ، فهذا علامة على قبول مبدأ الواقع بالإضافة إلى أن حذف الذات يوحي بوجود قلق قاعدي لدى الحالة.

إن غياب التفاصيل في الرسم مؤشر على نقص الإدراك و ضعف القدرات العقلية، حيث يتم

على هذا المستوى مقارنة العائلة الحقيقية بالعائلة الخيالية ، بالتالي ملاحظة الأفراد

الموجودين في عائلة واحدة فقط و محاولة رصد سببية ذلك . ( بوسنة عبد الوافي زهير 2012، ص ص 61 . 65 ) .

الألوان: الألوان الموجودة في الرسم لها معاني حيث نقوم بتحليلها ونعطيها دلالات تحليلية حسب الحالات :

اللون الأحمر: يشير إلى ميول عدوانية كذلك نقص في التحكم الانفعاليين كذلك يمثل شدة الانفعال.

اللون الأزرق: يشير إلى التكيف الجديد، وإذا مزجه الطفل بالون البني فإنه يشير إلى رغبة الطفل في أن يكبر والتحكم في النفس.

اللون الأخضر: استعماله يكون موازي لاستعمال اللون الأزرق، ويشير إلى علاقات اجتماعية و على الآمال.

اللون الأصفر: في كثير من الأحيان يكون ممزوج باللون الأحمر أو يستعمل لوحده يشير إلى تبعية كبيرة من الطفل بالنسبة للراشد، كذلك إلى عدم التكيف الاجتماعي والعائلي ومختلف الصراعات التي يعاني منها الطفل.

اللون البني : كذلك الألوان الغير النظيفة تشير إلى حركة نكوصيه حسب محلي النفس.

اللون البنفسجي: يشير إلى الحيرة عندما يمزج باللون الأزرق يشير إلى الحصر.

اللون الأسود: يشير إلى القلق.

الألوان الفاتحة: مؤشرات لإشارة الجيدة.

الألوان الباردة: مؤشر الميل للحزن والحصر.

- غياب الألوان: مؤشرات الفراغ العاطفي (LOUIS CORMAN, 1990, P13)

### 3.4 . اختبار رسم شجرة:

#### 1 . تقديم اختبار رسم شجرة حسب كوخ Koch:

لا يتطلب التطبيق سوى ورقة بيضاء من حجم 27.21 تقدم للمفحوص طوليا ، قلم رصاص مبري جيدا، و ايتخدام המחاة أو أي أداة أخرى ممنوع ، الوقت المسموح به غير محدد، يستحسن عدم وجود أي شجرة في المجال البصري للمفحوص أثناء الاختبار تتمثل التعليمات في " أرسم شجرة " أو " أرسم شجرة مثمرة " .

#### 2 . تفسير اختبار رسم شجرة حسب كوخ Koch:

يعطي كوخ الحيز المستعمل في الرسم دلالة رمزية، إذ يعطي مفهوما لكل منطقة في الورقة **المنطقة العليا** : تمثل الجانب الشعوري للمفحوص ، و هي البنية الفكرية و منطقة القيم و الأحاسيس الخرافية و المقدسة، و هي منطقة الاتصال بالمحيط أيضا .

**المنطقة السفلى**: تعبر على ما قبل الشعور و عن ما هو مادي، و عن الانتماء إلى العالم الخارجي .

**المنطقة اليسرى**: تمثل الماضي و الانطواء و العلاقات مع الأم.

**المنطقة اليمنى**: ترمز إلى الانبساط و المستقبل، و العلاقات مع الأب بصفته رمز السلطة و النظام.

أما المنطقة اليسرى السفلية فتعتبر منطقة النكوصات، و المنطقة اليمنى السفلية هي منطقة الحاجات، أما العليا اليمنى فمنطقة النشاط و المشاريع، و العليا اليسرى منطقة الفتور و التثبيط .

يمكن الوقوف على نواة ثابتة ( الجذور . الجذع ، الأغصان ) من جهة ، و على عناصر التزيين من جهة أخرى و هي ( التوريق، الثمار، الطبيعة ).

### 1.2 . الجذع:

هو الجزء الثابت و المثالي و النشط في الشخصية، فالجذع المرسوم بخط واحد خاص برسوم الأطفال الصغار و الأغبياء، و يختلف هذا المؤشر عند الراشدين العاديين و في حالة وجوده فهو دليل على تثبيط أو تخلف عقلي.

### 2.2 . الجذور:

تعبّر على الانتماء إلى العالم الجماعي، و هي متواترة في رسوم الأطفال في حين أنها بارزة في رسوم الراشدين الأسوياء، و في حالة وجودها فهي غالبا ما تعبّر عن مشاكل مع المحيط العائلي للمفحوص أو عن التدهور العاطفي أو الفضول اتجاه الأمور الخفية أو عن ثقل النزوات و المشاكل.

### 3.2 . الأغصان:

تمثل العلاقات مع الخارج و طريقة المفحوص في استغلال موارده و أنماط الدفاع و الهجوم فالمفردون في العدوانية مثلا يرسمون أشجارا في غاية من الحدة، بخطوط ضيقة و بدون أوراق، يمكن أن يكون هذا النوع من الأشجار مؤشر على " نقص في تقدير الذات " و على العموم يجب على التوريق أن يكون متوازيا على الجهتين. تدل الأغصان و التوريق على الحياة الواعية و الفطرية و المثالية ، كما تدل الأزهار على اهتمام المفحوص بالمظهر .

ترمز الثمار إلى الاتجاه العملي و تشير الأغصان المبتورة إلى الشعور بالنقص. فالمفحوصين الذين لا يرسمون إلا أغصانا متصاعدة، يفتقرون إلى الإحساس بالواقع فهم أشخاص يتحمسون بسهولة و يستجيبون بلا تمعن، بينما السوداويون ، المستسلمون و المكتئبون و المنطوون يرسمون أغصانا متدلّية.

# الفصل الخامس

عرض و تحليل و مناقشة الحالات

### 1 . الحالة الأولى:

#### \*تقديم الحالة:

الاسم: أيوب

الجنس: ذكر

العمر: 7 سنوات

المستوى الدراسي: السنة الثانية ابتدائي

عدد الإخوة: 9

ترتيبه بين الإخوة: السابع

#### \*الظروف المعيشية :

أيوب تلميذ في السنة الثانية ابتدائي ، يبلغ من العمر سبع سنوات ، يعيش في كنف أسرة تتكون من أب كفيف حيث أنه كان ضعيف البصر منذ الولادة إلى أن تعرض إلى حادث جعله يفقد بصره كلياً، متزوج بثلاث نساء الأولى توفيت و الثانية طلقها و الأخيرة أم الحالة يعمل والده في مصنع المكناس و هو الآن متقاعد منذ عامين ذا مستوى تعليمي ضعيف أما عن أم الحالة فهي مائكة في البيت ذات مستوى تعليمي ضعيف .  
أما عن المستوى الاقتصادي ضعيف .

#### \*ملخص المقابلة مع الحالة :

أيوب طفل ذو 7 سنوات ، يدرس في السنة الثانية ابتدائي ، عدد إخوته الغير شقيقة تسعة ، ستة بنات و 3 ذكور أما عن اخوته الشقيقة فهن ثلاث بنات أصغر منه سناً، يحب أخاه الأكبر الذي يمثل له الأب الثاني . متعلق بوالده أكثر من أمه الذي يخاف منه كثيراً . يفضل مشاهدة الرسوم المتحركة مثل بان تان ، يحب اللون الأزرق و الأحمر و الأصفر ، لديه الكثير من الأصدقاء في المدرسة و الحي الذين يفضل اللعب معهم . لا يحب الشجار مع أصدقائه حتى و لو تعرض للظلم من طرفهم، و لكن في المنزل يفضل البقاء لوحده يشاهد التلفاز و لا يلعب مع إخوته البنات .  
تحب الحالة ممارسة الأنشطة المدرسية و خاصة حصة الرياضة، أما عن أمنيته في المستقبل فهو أن يصبح شرطياً لمساعدة الناس .

**\*ملخص المقابلة مع الأم :**

الحالة أيوب الطفل الأول بالنسبة للأم ، و هو السادس بين جميع أخوته ، كانت ظروف الحمل و الولادة طبيعية حيث أنها لم تشتكي من أية أمراض خلال الحمل و الولادة أما عن فترة الرضاعة فكانت مدة عام و شهر .

أيوب سريع الغضب و الانفعال لكن الام لا تترك له مجال للتعبير عن غضبه و انفعاله الحالة اجتماعي يحب محادثة الآخرين .

لديه الكثير من الأصدقاء حيث أنه يفضل اللعب معهم دائما على الذهاب إلى المدرسة.

**\*ملخص المقابلة مع الأب :**

أيوب هو الطفل السابع من بين ثلاث ذكور و ستة إناث، من ثلاث نساء أما عن إخوة أيوب فله ثلاث بنات. أيوب يخاف من والده كثيرا و هذا للمعاملة القسوة من طرفه يرى أب الحالة أن الإعاقة البصرية لا تؤثر في حياة الأسرة و خاصة إذا كان الأب مسيطر و قوي يتحكم في الأمور و له إرادة قوية.

**\*تحليل المقابلة مع الحالة :**

أثناء المقابلة كانت تبدو على الحالة بعض علامات التوتر و الحيرة، رغم تجاوبه الكبير معي في الحديث و أبدى اهتماما كثيرا حيث كانت إجاباته معظمها مختصرة و محددة.

تبين من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة أنه يملك صورة إيجابية لوالده و هذا في قوله: " إيه نحب بابا و منحشمش بيه ... " و لكنه يشعر بالنقص من حيال إعاقة أبيه حيث قال: " ساعات برك نغير من بي صاحبي خطراه هو اللي يديرلو كلش .. " و أيضا يعاني الحالة من السلطة الأبوية و هذا في قوله: " نخاف من بابا خطراه يضربني و يعيط علي طول .. "

الحالة سريع الغضب لكنه يتحكم في ردة فعله العدوانية و هذا في قوله " نغضب و خلاص مندير والو ... " هذا نتيجة لمعاملة الأب الذي لا يسمح له بالتعبير عن مشاعره مما أدى إلى تثبيط لانفعالاته .

تعاني الحالة من كثرة الأحلام المخيفة و الكوابيس المزعجة في قوله: " نطم بحوايج تخوف مثل أشباح عباد كحل يخوفو "

الحالة متعلق بأخوه الكبير في قوله: " نحب خويا حمادي .....نحب نقعد ط ...ول مع اه " و هذا تعويضا لعلاقته مع والده المتسلط

يفضل اللعب مع أصدقائه و هذا في قوله: " نحب صحابي نتاع حارتنا خطراه نلعبو ... " كما يظهر عن سلوكه العدوانى رغم إخفائه لها حيث يقول: " كي يضربوني صحابي و لا يسبونى نحرش عليهم بابا و لا باباهم ... " و هذا عكس ما أقرت به أم الحالة.

**\*تحليل اختبار رسم عائلة:**

**1 . تحليل العائلة الحقيقية:**

**\*على المستوى الخطي :**

. الخط قوي يدل على نزعات عدوانية .

. الرسم صغير جدا ، هناك مشكل في الحيوية و حدث تثبيط للميولات الطفلية .

. الرسم من اليمين إلى اليسار هذا علامة الرغبة الرجوع إلى الماضي على أنه فترة مريحة

بالتالي الميل إلى النكوص نحو الماضي.

. الرسم في المنطقة العليا نجده لدى الأطفال الحالمين و المثاليين الذين يتمتعون بخيال واسع

و يسعون للابتعاد عن الواقع .

. رسم أشخاص صغيرة الحجم تحتل مكانا صغيرا في الورقة تنقصهم الثقة في أنفسهم.

**\*على مستوى الشكل:**

. النمط الجذري، حيث عفوية الطفل هنا مثبطة قاعدة جامدة.مع غياب الحركة في الرسم

**\*على مستوى المحتوى :**

عدم استثمار الموضوع : عدم إعطاء قيمة للأفراد و لعل هذا راجع إلى قلق كامن

تجاه الصور الأبوية المستدخلة في القطب النفسى للأنا الأعلى.

. امتناع الطفل عن استعمال الألوان يدل على وجود فراغ و ميولات ضد اجتماعية، كما أن

الأيدي المفتوحة تشير إلى طلب الحب و الحنان.

. حذف الذات يوحي بوجود قلق قاعدي لدى الحالة.

مقارنة بين الرسمين:

- . يظهر الرسم الثاني غياب جميع الإخوة إلا أخاه الكبير.
- . إضافة رسم منزل في العائلة الخيالية.

تحليل اختبار رسم شجرة:

| النتائج   |                                     |
|---|-------------------------------------|
| شجرة صغيرة : خجل ، تثبيط ، عاطفة صبيانية ، تبعية للوسط ، الحاجة إلى سند ، الرغبة في عدم الظهور لكن عكسها على صعيد اللحم             | الفهرس العام<br>*مقاس الشجرة        |
| فعالية العنصر الغريزي ، نشاط متجه نحو العالم الحسي ، انفعالية ، تثبيط النمو ، قلق ، حاجة إلى سند ، تبعية                            | إبواز المنطقة السفلى                |
| على اليمين : الارتكاز على أب متسلط و تعلق به أو أم مطلقة غير مطمئنة و غير مشبعة ، اتجاه نحو المستقبل ، انبساط ، نشاط ، طاقة فردية . | موقع الشجرة في الورقة               |
| جذع مستقيم ذو خطوط متوازية : عنيد ، متصلب الرأي ، متشبث برأيه غير متميز ، بليد ، مزيف ، اختلال في التكيف و قدرة على التجريد         | فهرس الجذع                          |
| توازن : شعور سوي بالذات ، توازن ، نضج ، اهتمام بالذات أو تقدير الذات مبالغ فيه ، يستطيع المقاومة                                    | فهرس التاج<br>*توزيع الكتل<br>التاج |
| تاج صغير الحجم : الشك اتجاه الذكاء ، انقباض ، تثبيط ، تشاؤم ، صعوبة في التطور ، تخلف عقلي محتمل                                     | *عرض التاج                          |

\* جدول رقم 1 يمثل تحليل نتائج اختبار رسم شجرة \*

### التحليل العام للحالة :

من خلال إجراء العديد من المقابلات مع الحالة و أم الحالة و أب الحالة و تطبيق اختباري رسم العائلة و رسم شجرة تبين أن الحالة يعاني من اضطراب في الصورة الأبوية و هذا راجع إلى معاملة الأب المتسلطة للحالة حيث أن الحالة صرح في المقابلة من خوفها الشديد من الأب و أيضا اتضح هذا من خلال رسم العائلة حيث أنه رسم الأب بحجم أكبر من أفراد العائلة و لكنه لم يعطيه اهتماما كبيرا فلم يتم برسم التفاصيل. و أيضا اتضح هذا في رسم شجرة فمن خلال تفسير النتائج حيث أنه تم رسم الشجرة على اليمين و يدل هذا على الارتكاز على أب متسلط. و تعاني الحالة أيضا من الشعور بالنقص إزاء إعاقة والده البصرية رغم محاولة إخفائه لها حيث استخدم ميكانيزمات الدفاع منها الإنكار لإخفاء الشعور بالنقص حيث يعرف الإنكار على أنه قوة فعالة لتجنب القلق و التوتر، و عن طريق الإنكار يفلت من كل ما هو محبط و مؤلم و حسب فرويد S.Freud: "الإنكار هو رفض إدراك واقعة تفرض نفسها " و من خلال رسم العائلة اتضح أن الحالة تعاني من قلق قاعدي حيث أن الحالة لم يرسم نفسه في العائلة و الذي يعتبر كمصدر للسلوك العدوانية الذي ليس بالضرورة أن يتجسد في الأفعال كالهجوم أو الكلام أو الصراخ بل يبقى أحيانا في مستوى المشاعر فقط (مشاعر عدوانية) .

### 2 . الحالة الثانية :

#### \*تقديم الحالة :

الاسم هاجر

الجنس أنثى

المستوى الدراسي سنة رابعة ابتدائي

السن 9 سنوات

عدد الإخوة 6 ذكور

**\*الظروف المعيشية:**

الحالة هاجر من جنس أنثى تبلغ من العم ر 9 سنوات، تدرس في السنة ال رابعة ابتدائي رتبتهما ما قبل الأخيرة من بين خمس ذكور، تنتمي إلى أسرة بها خمس ذكور و أم ماکثة في البيت و أب يعمل في معمل المکانس مع العلم أن الأب كفيف منذ الولادة. أما عن المستوى الاقتصادي للأسرة فهو حسن و عن العلاقات الأسرية فهي متماسكة تسودها المحبة و الترابط بين أفرادها.

**ملخص المقابلة مع الحالة :**

هاجر تلميذة تدرس في السنة الواحدة ابتدائي، تعيش في كنف أب كفيف، تحب والدها كثيرا و تتمنى أن تصبح في المستقبل جراحة عيون لتعالجه حيث أصبحت إعاقة والدها الهدف الوحيد لمتابعة الدراسة و الحصول على أفضل النتائج لتحقيقه. تعتبر أمها صديقة مقربة لها لأن ليس لديها أخت فجميع إخوانها من الذكور فهي الطفلة الوحيدة في هاته الأسرة .

تحب دراستها كثيرا و رغم من وجود بعض الصعوبات في بعض المواد إلا أن طموحها الكبير لم يتركها تستسلم فهي جد متفائلة بالمستقبل.

ليس لديها الكثير من الصديقات، و لكن هذا لا يمنع أن تكون اجتماعية تحب التواصل و إقامة علاقات مع الآخرين، الحالة جد هادئة و خجولة. تحب اللونين الأحمر و الورد.

**ملخص المقابلة مع أم الحالة:**

هاجر البنت الوحيدة للأم من بين 5 ذكور، كانت ظروف الحمل و الولادة جد طبيعية حيث أن الأم لم تصب لأية أمراض.

تعتبر الأم ابنتها الصديقة المقربة لها حيث أنها قامت بتربيتها على تحمل المسؤولية منذ الصغر و هذا لأنها البنت الوحيدة لديها و لكي لا تتعب معها في سن المراهقة لأن حسب رأيها فترة المراهقة فترة حرجة و خاصة على البنت.

هاجر بنت هادئة خجولة، الحالة متعلقة بأبيها جدا فهي تتمنى أن تعطي عينها لوالدها الكفيف لكي يبصر.

### ملخص المقابلة مع أب الحالة :

هاجر البنت المدللة لأبيها حيث أن بين الحالة هاجر و والدها علاقة وطيدة، يعتبر الأب هاجر على أنها نور حياته و عينيه التي يرى بهما. أما عن إعاقته البصرية فهو ولد ضعيف البصر و مع الزمن أصبح أعمى كلياً. يرى أب الحالة أن الإعاقة البصرية لا تؤثر كثيراً على الأسرة و خاصة إذا كان الأب يتحمل المسؤولية .

### تحليل المقابلة مع الحالة :

بعد إجراء المقابلة النصف موجهة مع الحالة التي كانت جد هادئة و متفهمة و تقبلت الحديث معي و كانت مسرورة و حاولت مساعدتي كثيراً. تعاني الحالة من تبعية شديدة للأب لأنه يمثل لها قوتها و مصدر الأمان لها و هذا في قولها: " .... تعيش رايحة ..... لبي هو كلش ... " هذا ما أدى بها إلى تكوين صورة إيجابية لوالدها: " ... ربما هو خير من لبيات لخرين " الحالة تتحكم في غضبها وانفعالاتها هذا لطبعها الهادئ حسب قولها " نقعد وحدي و نبكي مندير والو ... " و أيضاً راجع هذا إلى أسلوب تنشئة الوالدية حيث أن أمها حملتها المسؤولية و لكونها الفتاة الوحيدة في الأسرة. الحالة اجتماعية تحب إقامة علاقات مع الغير سواء كانوا كبارا في السن أو صغارا و هذا في قولها: " نشتي لعباد و لغاشي " و لكن بالرغم من أنها اجتماعية إلا أنها لا تملك الكثير من الأصدقاء و الصديقات: " عندي غير وحدة هي لقريبة ليا طول " تتمنى الحالة أن تكون في المستقبل جراحة عيون و هذا نتيجة لتأثر الحالة بإعاقة والدها البصرية رغم هذا إلا أنها متقبلة لهذه الإعاقة و هذا في قولها: " بابا كيفو كيف لبيات لخرين و لا ربما بالعكس ربما خير من اللي لاباس عليهم " الحالة طفلة جريئة لم أجد أي صعوبة معها أظهرت تجاوبا حسنا أثناء سير المقابلة، تحب من يتحدث معها و لم تبد أي اعتراض على الأسئلة . أما بالنسبة للعدوانية فالحالة لا تعاني من أي نزاعات عدوانية تجاه الذات فهي تكتفي بالصمت أو بالبكاء أثناء تفريغ انفعالاتها أو عند الغضب أما العدوانية تجاه الآخرين فهي لا

تقوم بأي سلوك عدواني تجاه الآخرين فهي تحب أصدقائها و لا تحب الشجار و العنف ضد الغير .

**تحليل اختبار رسم عائلة:**

**1 . تحليل رسم العائلة الحقيقية:**

**\*على المستوى الخطي:**

. خطوط مرسومة بشكل واضح و تحتل مكان كبير في الورقة ، تدل على امتداد حيوي واضح و كبير، بمعنى سهولة الكشف عم الميولات.  
. الرسم من اليسار نحو اليمين ، فيدل على تطلعات نحو المستقبل بالاضافة إلى ميل نحو الأب.

**\*على مستوى الشكل:**

. أتقنت الحالة رسم العائلة الحقيقية و هذا يدل على النضج و الذكاء.  
. نمط حسي، رسمت الحالة نفسها.

**\*على مستوى المحتوى:**

. ميولات الحالة العاطفية الايجابية من خلال مشاعر الحب باستثمار الموضوع و الاهتمام برسم جميع الأفراد.

. استعمال الألوان دليل على العاطفة.

. الأيدي مفتوحة دليل على طلب الحب و الحنان.

. استعمال اللون الأصفر للأم و هو لون مضيء و مفرح.

. إستعمال الأزرق للأب و هو علامة الهدوء و الطابع النشوي.

**2 . تحليل رسم العائلة الخيالية:**

**\*على مستوى الخطي:**

. خطوط مرسومة بشكل واضح يدل على امتداد حيوي.

. بدأت الرسم من اليمين إلى اليسار و هذا يدل على الرغبة في الرجوع إلى الماضي.

. إستعمال كامل الورقة دليل على العفوية.

**\*على مستوى الشكل:**

. أتقنت الحالة الرسم و هذا يدل على النضج و الذكاء.

. النمط الجذري: عفوية مثبطة.

\*على مستوى المحتوى:

. استعمال الألوان دليل على العاطفة.

. الأيدي المفتوحة تشير إلى طلب الحب و الحنان .

تحليل إختبار رسم شجرة:

| النتائج  |                             |
|--|-----------------------------|
| شجرة كبيرة: علاقة حيوية، طموح، اتساع، رغبة في ابراز الذات، جلب انتباه الوسط، رغبة في القوة، إثبات الذات، إعطاء الأوامر، ثقة كبيرة في النفس.  | الفهرس العام<br>مقاس الشجرة |
| سيادة الذهن، مثالية، الرغبة في إعطاء قيمة لنفسه، الشعور بالذات، عزة النفس، نقص الاحساس بالواقع، تكيف صعب في الحياة العملية.  | ابراز المنطقة العلوية       |
| أعلى الورقة: تناوب الاكتئاب و الاثارة، مقاومة الاكتئاب بواسطة الاثارة، الحاجة إلى الحركة، عدم الاستقرار  | موقع الشجرة                 |
| جذع مستقيم ذو خطوط متوازية: عنيد، متصلب الرأي متشبث بالرأي، غير متميز، بليد، مزيف، اختلال في التكيف و قدرة على التجريد.  | فهرس الجذع                  |
| تفخيم على اليمين: الشعور بالذات ، الحاجة إلى أن يكون ذا قيمة، لا يجد حرجا في العلاقات، تعجرف، وقاحة، عزة النفس، تخيل، ضعف التركيز، عدم الثقة بالنفس، ضعف الأنا.<br>تاج كبير: جلب الاهتمام أحيانا بطريقة مزعجة، فكر اختراعي، إثارة، طموح، أحيانا مشاكل تخص النطق و الفصاحة. | فهرس التاج                  |

|               |  |
|---------------|--|
| فهرس الملحقات | الثمار: تباهي بالقدرات، الرغبة في النجاح، الحاجة إلى إظهار المزايا، لا يتطلع إلى المستقبل، يريد نتيجة سريعة يبحث عن المال و الأجرة و الفائدة، انتهازي بلا نضج. |
|---------------|--|

**\* جدول رقم 2 يمثل تحليل اختبار رسم شجرة \***

**التحليل العام للحالة الثانية :**

من خلال إجراء المقابلات و تطبيق اختبار رسم عائلة و شجرة إتضح أن الحالة لديها صورة إيجابية تجاه الأب و بالتالي يمكن القول أن الحالة لديها استثمار علاقة أب طفل و هذا من خلال نتائج اختبار رسم عائلة حيث أن الحالة استخدمت اللون الأزرق في تلوين والدها و الذي يدل على علامة الهدوء و الطابع النشوي و هذا ما تبين أيضا من خلال المقابلة مع الحالة حيث ترى أن الأب هو مركز الأمان و الطمأنينة .

و كذلك يمكن إرجاعه إلى طبيعة العلاقة الجيدة مع الأب و إلى أسلوب الحوار الذي يسلكه الأب تجاه الحالة و هنا نجد مولتون Moulton "أن الآباء الأكثر قوة و حب هم الأكثر قدرة على إنتاج أطفال يضبطون أنفسهم بواسطة ضمائرهم .

حيث أن هذه العلاقة لم تترك المجال لإعاقة الأب البصرية أن تترك جانب سلبي على علاقتها على العكس جعلت هذه العلاقة متينة و لكن رغم ذلك أن الحالة تشعر بنوع من النقص و هذا من كثرة تمنياتها أن تصبح جراحة عيون (حسب قولها ) أو أن تعطيه عينا من أعينها و هذا حسب قول أم الحالة .

بل على العكس ولدت هذه الإعاقة طموح و ثقة كبيرة في نفسها حيث أنها تريد أن تواصل دراستها لتكون في المستقبل جراحة عيون و تعالج والدها على أمل أن يشفى و هذا أيضا ما اتضح من خلال رسم اختبار رسم شجرة كبيرة و التي تفسر حسب هذا الاختبار طموح ، ثقة كبيرة بالنفس .

و يمكن القول أن الحالة تتميز بالتوافق داخل الأسرة و الانسجام في العلاقات فهي فتاة طبيعية و لا تعاني من العدوانية سواء مع نفسها أو مع الآخرين و هذا ما تبين من خلال رسم شجرة حيث أنها رسمت الشجرة في المنطقة العليا و هي منطقة الاتصال بالمحيط.

### 3 . الحالة الثالثة

#### \*تقديم الحالة:

الاسم: أمين

الجنس: ذكر

السن: 8 سنوات

المستوى الدراسي: السنة الثالثة ابتدائي

عدد الاخوة: 4

ترتيبه بين الاخوة: الأخير

#### \*الظروف المعيشية :

يبلغ الحالة أمين من العمر 8 سنوات ، هو الطفل الأخير في أسرته التي تتكون من أب كفيف يعمل في مصنع المكناس، أم مأكثة بالبيت، و أربع إخوة إثنين إناث و اثنين ذكور، مستواهم الاقتصادي حسن، تدرس الحالة في السنة الثالثة ابتدائي، المستوى التعليمي للأب أمي ، المستوى التعليمي للأم السنة التاسعة أساسي.

#### ملخص المقابلة مع الحالة:

الحالة أمين يبلغ من العمر 8 سنوات، تلميذ في السنة الثالثة ابتدائي، مستواه الدراسي حسن، ترتيبه الأخير بين إخوته، يعيش مع عائلة متكونة من الوالدين و إخوته الأربعة، لا يفضل اللعب إخوته و خاصة أخته الأكبر منه سنا، حيث كان كثير الشجار معهما، يحب البقاء بجانب أمه لأنها تمثل له مصدر لتلبية رغباته و مطالبه. أما عن علاقته بوالده الكفيف فهي ليست جيدة .

لديه الكثير من الأصدقاء في المدرسة، يحب الرسوم المتحركة مثل هزيم الرعد.

#### ملخص المقابلة مع أم الحالة :

الحمل عند أم الحالة غير مرغوب فيه لكن كانت ظروف الحمل طبيعية و الولادة سهلة الحالة عصبي و سريع الانفعال حيث أنه يقوم بسلوكات عدوانية إزاء ذلك مثل تكسير الأشياء، الصراخ ، ضرب إخوته.

الحالة كثير الحركة، يفضل اللعب مع أصدقائه على الجلوس لوحده، لا يعاني من أية اضطرابات أخرى، علاقة الحالة بأبيه جد سيئة. أما عن علاقته بأمه فهي حسنة مبنية على علاقة تلبية المطالب

#### ملخص المقابلة مع أب الحالة:

أب الحالة أمين البالغ من العمر 55 سنة ، الذي يعاني من فقدان البصر منذ الولادة، يعمل في مصنع المكناس، لديه خمسة أولاد بنتين و ثلاث أولاد، أمين هو الابن الأصغر لديه و المدلل، لا يحب الحالة الخروج مع والده إلا بالقوة فهو يفضل اللعب مع أصدقائه . حسي أب الحالة فإن أمين كثير الحركة و يقوم بضرب أي فرد و هذا لأن أمه تربي له كل طلباته.

#### \*تحليل المقابلة مع الحالة :

كان الحالة كثير الحركة و كثير الضحك حيث كان التعامل معه جد صعب ففي بداية الأمر رفض التعامل معي و التحدث إلي لكن بعد عدة مقابلات تقبل الأمر و هذا لأن الحالة كان هو الصغير في إخوته و كان المدلل في أسرة. كما يظهر من خلال المقابلة أن الحالة شديد العصبية و القلق حيث يتضح في عدم انضباطه و الحركة الدائمة فهو لا يستطيع التركيز على نشاطاته. يعاني الحالة من سلوكيات عدوانية حيث أنه يتشاجر مع إخوته ، فعندما يزعجه أحدهم أو يضربهم فإنه يرد عليهم بالشم و الضرب و يرميهم بالأشياء (نسبها و نضربها و نلاوحها بالبشماق).

يحب الحالة أمه كثيرا و هو متعلق بها كثيرا : " نحب ماما كثر "مما جعل لديه تبعية للأم لأنها تمثل له مصدرا لتلبية الرغبات، تربي له كل طلباته الجيدة و السيئة: " خطراه تديرلي واش نحب " .

أما بالنسبة لشخصية الحالة فهو طفل ذو شخصية انبساطية تميل إلى المرح، الحالة رفض التحدث عن معظم الأسئلة المتعلقة بالأب و هذا نتيجة للعلاقة أب طفل حيث أنه وجد عند أمه كل الرغبات و الطلبات الذي لم يجده عند أبيه بغض النظر عن إعاقة والده البصرية.

الحالة سريع الانفعال يقوم بالصراخ لأتفه الأسباب فهو لا يحتمل أوامر أبيه أو أمه، كما أنه لا يتحمل إخوته و لا يحب اللعب معهم يدل على رفضه لهم.

كما أنه عدواني في سلوكه فجميع الاستجابات أثبتت وجود عدوانيته يضرب كل من يستفزه " نضربو نظيرو في السما "

كما أنه لا يظلم زملائه و في حين يظلمونه يسترد حقه.

**تحليل اختبار رسم عائلة:**

**1 . تحليل العائلة الحقيقية:**

**\*على المستوى الخطي:**

. الخطوط مرسومة بشكل واضح و تحتل مكان كبير في الورقة تدل على امتداد حيوي واضح و كبير ، بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات.

. الخط قوي يدل على نزعات قوية و اندفاعية و عدوانية.

. بدأ الرسم بنفسه ثم بأمه تليها أخته و أخيرا والده.

. استعمال كامل الورقة يدل على عفوية الطفل.

**\*على مستوى الشكل:**

. الرسم متقن و هو دليل على علامة النضج و الذكاء.

. النمط حسي: نجد في هذا النمط الطفل ظاهر وسط أفراد العائلة أين يغلب عليه طابع الحيوية.

**\*على مستوى المحتوى:**

. لم يعطي اهتماما لشخص معين من أفراد أسرته فكل الأفراد مرسومين بنفس الشكل.

. الأيدي مفتوحة تشير إلى طلب الحب و الحنان .

**1 . تحليل العائلة الخيالية:**

**\*على المستوى الخطي:**

. الخطوط مرسومة بشكل واضح و تحتل مكان كبير في الورقة تدل على امتداد حيوي واضح و كبير، بمعنى سهولة الكشف عن الميولات.

. الخط قوي يدل على نزعات قوية اندفاعية و عدوانية.

. استعمال كامل الورقة يدل على عفوية الطفل.

\*على مستوى الشكل:

النمط حسي: رسم نفسه و فقط

. أضاف رسم منزل و منظر طبيعي.

. على مستوى المحتوى:

. الأيدي مفتوحة تشير إلى طلب الحب و الحنان.

. استخدام الألوان.

مقارنة الرسمين:

. رسم الحالة لنفسه فقط في العائلة الخيالية.

. لون جميع أفراد العائلة بالأحمر و هذا دليل على عدوانيته تجاه الجميع.

تحليل اختبار رسم شجرة

| النتائج   |                                |
|---|--------------------------------|
| شجرة كبيرة: علاقة حيوية، طموح، اتساع، رغبة في إبراز الذات، جلب انتباه الوسط، رغبة في القوة، إثبات الذات، إعطاء الأوامر ثقة كبيرة في النفس.        | الفهرس العام<br>1. مقاس الشجرة |
| إبراز المنطقة العلوية: سيادة الذهن، مثالية، الرغبة في إعطاء قيمة لنفسه، الشعور بالذات، عزة النفس، نقص الاحساس بالواقع تكيف صعب في الحياة العملية. | 2. موقع الشجرة<br>فهرس الجذع   |
| مركز الورقة: تهذيب، تنظيم، الحاجة إلى الاجتماعية، الإحساس بالانسجام مع الوسط، احترام المعايير   |                                |
| جذع مستقيم ذو خطوط متوازية: عنيد، صلب الرأي، متشبث برأيه، غير متمايز، بليد، مزيف، اختلال في التكيف، و قدرة على التجريد.                           |                                |

|                          |   |
|--------------------------|---|
| <p><b>فهرس التاج</b></p> | <p><b>توزيع الكتل في التاج :</b></p> <p>توازن: شعور سوي بالذات، توازن، نضج، اهتمام بالذات، أو تقدير ذات مبالغ فيه، يستطيع المقاومة.</p> <p><b>عرض التاج :</b></p> <p>تاج صغير الحجم: الشك تجاه الذكاء، انقباض، انقباض، تثبيط، تشاؤم، صعوبة في التطور.</p> |
|--------------------------|---|

**\* جدول رقم 3 يمثل تحليل اختبار رسم شجرة \***

**التحليل العام للحالة :**

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة مع الحالة و أب الحالة و أمه و اختبار رسم عائلة و رسم شجرة تبين أن الحالة تعاني من اضطراب في الصورة الأبوية و هذا راجع إلى إعاقة الأب البصرية التي تركت جانبا سلبيا على الحالة حيث أن الحالة تكلم بطريقة سيئة على والده، و هذا لأن حسب رأيه أنه لا يقوم بدوره كما يجب مقل الآباء الآخرين الذين لا يعانون من الإعاقة البصرية حيث أدى هذا إلى الشعور بالعدوانية تجاهه و هذا من خلال رسم العائلة حيث أن الحالة استخدم اللون الأحمر في رسم والده و الذي هو دليل على العدوانية، التي تعرف على أنها

كما نرى أن الحالة تعاني من سلوكيات عدوانية تتجلى في العدوان اللفظي نحو الخ .ارج و يذكر فريدمان: " أن هناك نوعين من المشكلات الوالدية التي تؤدي إلى وجود اضطراب في الشخصية مستقبلا من بينها نقص الاستجابات التفاعلية العاطفية بين الوالدين و الأبناء " و هذا ما ظهر على الحالة من ميول للعدوانية تجاه الآخرين التي كانت سببها هو شعور الحالة بالنقص و الخجل أمام أصدقائه و أيضا ظهر هذا من خلال رسم عائلة حيث كان الخط قوي الذي يدل على نزعات عدوانية .

و أيضا من أسباب العدوانية الحرمان و عدم تحقيق الهدف إذ يوجه عدوانه نحو مصدر الاحباط و الحماية الزائدة فتظهر عند الطفل المدلل مشاعر العدوان أكثر من غيره فيتخذ العدوان سبيل نحو ذاته و نحو الغير و من الواضح أن سلوكياته العدوانية موجهة نحو الغير

بداية بأمه و إخوته حيث أنه استخدم اللون الأحمر أيضا و الذي هو دليل على العدوانية في رسم عائلة.

و أيضا تبين أن الحالة يحب السيطرة على الجميع من أفراد عائلته و كذلك أصدقائه و هذا ما تجلى من خلال نتائج اختبار رسم شجرة حيث أنه قام برسم شجرة كبيرة و تدل على إعطاء الأوامر، ثقة كبيرة في النفس و كذلك رسمه للشجرة في المنطقة العلوية و التي تدل على الرغبة في إعطاء قيمة لذاته، سيادة الذهن.

#### 4 . تحليل النتائج على ضوء الفرضيات:

باتباع المنهج الاكلينيكي بأدواته من المقابلة العيادية النصف الموجهة و تطبيق اختبار رسم عائلة و رسم شجرة مع الحالات الثلاثة و ذلك قصد نفي أو تأكيد فرضيات الدراسة.

الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أن إعاقة الأب البصرية تؤدي إلى اضطراب الصورة الأبوية و التي أثبتت مع الحالة الثالثة و هذا يمكن إرجاعه إلى العلاقة أب طفل السيئة و إلى عدم تقبل الطفل بأن يكون والده كفيف فهو دائما يقارن والده بأباء أصدقائه و كذلك إلى شخصية الطفل المدللة التي تمتاز بالعدوانية و التمرد على الآخرين.

أم بالنسبة للحالتين المتبقيتين فقد نفيت و هذا يمكن إرجاعه للعلاقة الجيدة بين الأب و الطفل إلا أنه نجد في الحالة الأولى أن هناك بعض الحساسية بين الحالة و أب الحال ة. و هذا نتيجة للمعاملة الأبوية المتسلطة و ليس نتيجة لإعاقة الأب البصرية. أما الحالة الثانية فنجد أن هناك صورة جد إيجابية لوالدها و عليه فإن وجود الأب في الأسرة شيء ضروري و هنا نجد لakan يقول في هذا الصدد: " إن وجود الأب أساسي في التطور النفسي للطفل حيث لا بد على الطفل أن يكون صورة إيجابية عن الأب تسمح له بإقامة علاقات إجتماعية حميمية كما أن نضج الطفل متعلق باستعداده لضبط تقمص و تقبله. و أيضا نجد أن الأطفال الذين لديهم أب يقظ منتبه يميلون إلى تكوين مفهوم إيجابي للذات و شعور بالرضى عن صورة الذات و هذا ما نجده في الحالة الثانية.

أما الفرضية الجزئية الثانية التي تنص أن الإعاقة البصرية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الطفل و التي قد نفيت في الحالة الثانية و أثبتت في الحالتين المتبقيتين و هذا راجع إلى الشعور بالنقص من جراء إعاقة الأب البصرية و أيضا المقارنة بأباء أصدقائهم حيث أن العدوانية هنا كانت موجهة و بصفة خاصة تجاه الوالد سواء كانت هذه العدوانية ظاهرة أو غير ظاهرة و التي تعبر عن رد فعل من الطفل على الاحباطات التي يتلقاها و الناتجة عن إعاقة الأب أو تسلط الأب (بالنسبة للحالة الأولى) حيث يرى أدلر أن السلوك العدواني ينتج عن الاحباط و الفشل في تحقيق إشباع حاجاته . (عبد الرحمن العيسوي، 1997 ، ص 145 ) .

# خاتمة

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة يستخلص أن الهدف الذي سعيت للبحث عنه قدم تم الوصول إليه، حيث كان الهدف حول تأثير إعاقة الأب البصرية على شخصية الطفل فمن المؤكد أن الطفل الذي ينشأ في كنف أب كفيف يواجه صعوبات عديدة و خاصة في مرحلة ما من مراحل عمره التي تمتاز بالتقمص لدور الأب. فالدور الذي يلعبه الأب ليس فقط إشباع الحاجات البيولوجية، و إنما هناك ما هو ضروري و مهم و هو إشباع الحاجات النفسية من حب و حنان و الحاجة إلى التعلق و الانتماء و الحاجة إلى الأمن و هذا ما يضمن الصحة النفسية. و أيضا تبين من خلال هذه الدراسة و النتائج أن الإعاقة البصرية للأب لا تؤثر في شخصية الطفل و هذا في حالة ما إذا كان الأب الكفيف يقوم بدوره بأكمل وجه و أن يحسن معاملة طفله.

الملاحق

## قائمة المراجع :

- 1- أحسن بوبازين، 2008، سيكولوجية الطفل و المراهق، دار المعرفة، الجزائر.
- 2- ألفرد أدلر، 2005، معنى الحياة، ط 1، الجزيرة، القاهرة، مصر.
- 3- بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، علم النفس النمو و نظريات الشخصية، دار الهدى الجزائر.
- 4- جابر عبد الحميد جابر، معجم علم النفس في الطب النفسي 4، ط، دار النهضة العربية، الجزائر، 1991.
- 5- جون لابلاتش، ترجمة مصطفى حجازي، معجم مصطلحات التحليل النفسي، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، 1985.
- 6- الحسين أسماء عبد العزيز، 2002، المدخل المبسر إلى الصحة النفسية "العلاج النفسي"، ب ط، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية.
- 7- حلمي المليجي، 2001، مناهج البحث في علم النفس، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان.
- 8- خالد عز الدين، 2010، السلوك العدواني عند الأطفال، ط 1، دار أسامة، الأردن عمان.
- 9- خليل المعاينة و آخرون، 2000، الإعاقة البصرية، ط 1، دار الفكر، عمان.
- 10- خولة أحمد يحي، 2000، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار الفكر، ط 1، الأردن.
- 11- رمضان محمد القذافي، 2001، الشخصية . نظرياتها و اختباراتها و أساليب قياسها، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- 12- زكرياء الشريبي، 1994، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 13- سامي محمد ملحم، 2004، علم النفس النمو . دورة حياة الانسان . ط 2 . دار الفكر العربي، الأردن.
- 14- سعد جلال، ب س، الطفولة و المراهقة، ط 2، دار الفكر العربي، الأردن.
- 15- سناء نصر حجازي، 2008، الشخصية لدى الأطفال، دار الفكر العربي، ب ط مصر.

- 16- صالح محمد علي أبو جادو، 2004، علم النفس التطوري - الطفولة و المراهقة، دار الميسرة، ط 1، الأردن.
- 17- طارق عبد الرؤوف و ربيع عبد الرؤوف، 2000، " الإعاقة البصرية"، ط 1، مؤسسة طيبة، القاهرة، مصر.
- 18- طارق كمال، ب س، الأسرة و مشاكل الحياة العائلية ، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.
- 19- طارق كمال، 2004، الصحة النفسية للأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، ب ط، مصر.
- 20- عادل عبد الله محمد، 2004، الإعاقات الحسية، سلسلة ذوي الإعاقات و ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الرشاد، القاهرة، مصر.
- 21- عباس محمود عوض، 1999، المدخل إلى علم النفس النمو - الطفولة، المراهقة، الشيخوخة، ب ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- 22- عبد الرحمن الوافي، 2002، مدخل إلى علم النفس، ب ط، دار هومة، الجزائر.
- 23- عبد الرحمن سيد سليمان، 2001، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة - الخصائص و السمات، ط 3، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
- 24- عبد الرحمن محمد العيسوي، 2001، سيكولوجية الشخصية، دار منشأة المعارف، ب ط، مصر.
- 25- عبد الفتاح حمادي، 2008، السلطة الأبوية - دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي، ب ط، عين الجزائري، الجزائر.
- 26- عبد الفتاح نجله، 2004، المسرح المدرسي و العلاج النفسي، ط 1، دار فرحة، مصر.
- 27- عبد الله محمد قاسم، 2001، مدخل إلى الصحة النفسية، ط 1، دار الفكر، الأردن.
- 28- عبد المجيد سيد منصور، أحمد الشريني، 2003، موسوعة تنمية الطفل السيكولوجية، الطفولة المبكرة، دار قباء، مصر.
- 29- عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، سيكولوجية العدوانية، ب ط، دار غريب، القاهرة، مصر.
- 30- عصام نور، 2006، سيكولوجية الطفل، مؤسسة شباب الجامعة، ب ط، مصر.
- 31- عصام نور سرية، 2006، علم النفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، ب ط، مصر.

- 32- عفاف أحمد عويس، 2001، النمو النفسي للطفل، دار الفكر، ط 1، مصر.
- 33- علي فالح الهنداوي، 2002، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة ، ط 2، دار الكتاب الجامعي، الأردن.
- 34- عماد عبد الرحيم الزغول، 2006، الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال ، دار الشروق، الأردن.
- 35- غسان أبو فخر و آخرون، 2006، علم النفس ذوي الاحتياجات الخاصة ، مركز التعليم المفتوح، سوريا.
- 36- فؤاد البهي السيد، 1998، الأسس النفسية للنمو (من الطفولة إلى الشيخوخة)، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 37- فتيحة كركوش، 2008، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة " نمو المشكلات، مناهج و واقع، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 38- فرج عبد القادر طه، 2000، أصول علم النفس الحديث، دار قباء، الأردن.
- 39- فضال نادية، 2005، مساهمة في دراسة السلوك العدواني عند الطفل ضحية مشاهد عنيفة، جامعة منتوري قسنطينة.
- 40- فيصل عباس، 1996، التحليل النفسي و الاتجاهات الفرويدية المقاربة العيادية ، ب ط، دار الفكر العربي، بيروت.
- 41- كمال سالم سي سالم، 1997، المعوقون بصريا . خصائصهم و مناهجهم . الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- 42- ماجدة السيد عبيد، 2000، المبصرون بأذانهم "إعاقة البصرية" ، ط 1، دار الصفاء، عمان، الأردن.
- 43- محمد علي عمارة، 2008، برامج عملية لخفض مستوى السلوك العدواني ، ب ط دار الفتح، مصر.
- 44- محمد عودة الريماوي، 2003، علم النفس النمو . الطفولة و المراهقة . ط 1، الأردن.
- 45- مريم سليم، 2002، علم النفس النمو، دار النهضة العربية، ط2، لبنان.
- 46- مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمن معاينة، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ط 1، دار المسيرة، الأردن.

47- هشام الخطيب و أحمد محمد الزبادي، 2001، الصحة النفسية للطفل، ط 1، دار  
العلمية الدولية، الأردن.

48- louis corma, le test du la famille, édition presse unversitaire, france6edition  
1990.

49- Perron.R, de Tamben berg R et Chabort, **Les Images Parentales niveaux,  
d'élaboration et niveaux Projectives, In Psychologie Française tome 4,**  
1973.

50- Perron.R, **Modèle d'EnFANT Et Enfants**, Publication Universitaire de  
France (PUF), Pari, 1971.

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى :

س . واش اسمك ؟

أيوب

س . قداه عمرك ؟

7 سنين

س . قداه عندك خاوة و خواتات ؟

من لبي و لا لم خطراه بابا متزوج بثلاث نسا

س . قولهملي كامل ؟

عندي 9، 6 بنات و 3 ذراري

س . شكون تشتي كثر ؟

خويا حمادي لكبير خطراه يمدلي نسوق طوموبيل نتاعو

س . وينا سنة تقرا ؟

سنة ثانية ابتدائي

س . واش هي الرسوم اللي تشتي تتفرجها ؟

نشتي بان تان و سييرمان

س . واش هي الألوان اللي تحبها ؟

لزررق ، لحرمر ، لصفير

س . عند صحاب ياسر ؟

ايه عندي في المدرسة و في الحارة

س . و شكون اللي تحب تلعب معاها ؟

صحابي نتاع حارتي خطراه نلعب معاها

س . كي يضربوك صحابك ولا يسبوك واش تدير ؟

منضربوش نروح نحرش عليه بابا و لا باباه

س . كي ميخلوكش تلعب معاها واش تدير ؟

منلعبش معاها نروح ندخل لدار

س . كي تتقلق و لا تغضب طيش لحوايج و لا تكسرهم ؟

لا لا منكسرش نسكت برك ولا نروح لبيت وحدي

س . تحلم في الليل بكوابيس ؟ واش تشوف مثلا ؟

ايه ديما نحلم بحوايج تخوف مثل أشباح ، عباد كحل يخوفو

س . واش يخدم باباك ؟

يخدم في لوزين نتاع الباليات و لوزين نتاع التمر كا خطرة وين و ضرك راهو ميخدمش

س . يديكم تحوسو و لا لا ؟

ساعات برك يدينا لحديقة برك

س . و كي تعود مع باباك البرا قدام الناس و صحابك واش تحس ؟

قصدك كي عاد ميشوفش ؟ . ايه

منحشمش بيه بابا كيفو كيف بيات لوخرين

س . و كي تشوف بيات صحابك اللي لاباس عليهم واش تحس ؟

تغيضني روعي و نتقلق و مبعء نشوف بابا يشتيني نولي نفرح

س . و كيفاه تدير كي تصادف أطفال كيفك نتا يعني بيهم كيف ؟

نفرح خطرا ه راهم كيفي

س . شكون تشتي كثر باباك و لا ماماك ؟

نشتي بابا كثر . علاه ؟

نشتيه و خلاص

س . واش هي لحوايج اللي تخوفك ؟

قصدك من غير بابا .

علاه تخاف من باباك ؟

ايه نخاف منو خطراه يضرني و يعيط علي طول

## المقابلة مع أم الحالة الأولى :

س . واش هو ترتيب ولدك بين خواتو ؟

لول في ولاتي و السادس في لولاد كامل خطراه بيو متزوج زوج قبلي

س . و قدها عندك نتيا ؟

عندي ثلاث بنات و أيوب هو لكبير و مبعده جبت لبنات

س . و بين سنة يقرا ؟

السنة ثانية ابتدائي

س . واش جايب روجو شوية في لقراية ؟

ماهنة ماهنة بالذو يقرا

س . و المعلمة واش تقول عليه ؟

أنا منروحها موالو بصرح ساعات كي يروح بيو تقولو ولدك قبيح و ميعبش يقرا و تقولو

يتحرك ياسر و قلوب و يضرب صحابو

س . و في الدار في سع يتقلق و يغضب ؟

أيه في سع يتقلق

س . واش يدير كي يغضب ؟

يحب يعيط بصرح أنا و بيو منخلوهش منفتحلوش العين يولي يسكت

س . كي يجوك ضياف و لا يتلقى مع عباد أول مرة يشوفهم كيفاش تكون ردة فعلو ؟

يحشم مرة اللولة و كبعده كي يعرفهم خلاص يحكي معاهم نورمال



## المقابلة مع أب الحالة الأولى :

س . قداه عمرك ؟

60 سنة

س . واش تخدم ؟

كنت نخدم في وزين نتاع الباليات و ضرك راني متقاعد

س . من لي زدت و نتا كيف ؟

أنا من اللي زدت كان ناقص البصر نتاعي بصح بي هو السبة كان عمري 4 سنين طحت من بلاصة عالية على راسي و أثرت على عيني و هو محبش يقلبني حتان معدتش نشوف خلاص و تفرت فيا

س . قداه عندك ولاد ؟

عندي 10 ولاد 6 بنات و 4 ذراري ، راني تزوجت بثلاث نسا اللولة ماتت و الثانية طلقته و الثالثة أم أيوب

س . كيفاش علاقتك بأيوب ؟

علاق أب ولدو يعني ساعات نضربو ساعات نحن عليه

س . تديهم تحوسو ؟

إيه ساعات نديهم الحديقة في العطلة و لا week-end

س . كي تخرج معاه تحسو يحشم بيك ؟

مضنيتش كان يحشم بيا و علاه يحشم بيا مراني مخصو في حتى حاجة كيفي كيف لبيات لوخرين

س . و كي تحب تخرج لبلاصة شكون اللي يعاونك ؟

في الحارة راني حافضها ندور وحدي غير في الليل كي نروح لجامع يديني أيوب و ساعات منروحش و معظم الوقت هو اللي معايا هو اللي يشري الخبز و يروح الحانوت

س . و كي يشوف بيات صحابوا ميغيرش ؟

و الله معرف أنا تبانلي ميغيرش ولدي يشتيني و ميحشمش بيا بصرح كي عاد يخاف مني ربما ميينش .

س . علاه يخاف منك ؟

لازم يخاف مني راهو ذكر و الذكر لازموا غير الخوف باش ميتعكش

## المقابلة كما وردت مع الحالة :

س . واش اسمك ؟

هاجر

س . قداه عمرك ؟

9 سنين

س . وين سنة تقراي ؟

سنة رابعة ابتدائي

س . قداه عندك خواتاتك و خوتك ؟

عندي 5 ذراري و أنا طفلة برك

س . شكون تشتي فيهم كثر ؟

نشتي خويا صغير .

س . واش هي الرسوم الللي تشتي تنفرجها ؟

لحمر و لوردي .

س . عندك صحباتك ياسر ؟

إيه عندي بصح عندي غير وحدة هي لقريبة ليا طول .

س . كي يضربوك صحباتك و لا يسبوك واش تديري ؟

نغضب شوية و نرجعلهم

س . كي ميخلوكش تعبي معاهم واش تديري ؟

نبكي

س . كي تتقلقي و لا تغضبي طيشي لحوايج و لا تكسريهم ؟

لالا نقعد وحدي برك مندير والو .

س . كي يجوكم ضياف أول مرة و لا عباد متعرفهمش واش تديري ؟

نرحب بيهم و نهدر معاهم نشتي لعباد و لغاشي .

س . تحلمي في اللليل بكوابيس ؟ واش تشوف مثلا ؟

لا لا منشوفش إلا كي نتفرج fear file نخاف في الليل و نحلم .

س . واش يخدم باباك ؟

في لوزين نتاع الباليات .

س . يديكم تحوسو و لا لالا ؟

إيه نروحو طول الحديقة نخرج أنا و بابا و ماما و خويا صغير .

س . كتعود مع باباك البرا قدام الناس و صحاباتك واش تحسي ؟

عادي بابا هو بابا كيفو كيف لبيات لخرين نشتيه و منحشمش بيه

س . و كتشوق بيات صحاباتك اللي لاباس عليهم واش تحسي ؟

مرة اللولة نغير بصح كنشوف بابا كيفاش يعامل فيا و يشتيني و معيشني خير من بيات

لخرين اللي يشوفو .

س . و كيفاه تديري كي تصادفي أطفال كيفك نتيا يعني باباهم كيف و اش يكون شعورك ؟

روعة نقعد نلعب معاهم .

س . شكون تشتي كثر باباك و لا ماماك ؟

نشتي بابا . علاه ؟

خطراه مدللني و الحاجة اللي نطلبها يجيبهالي و زيد كيعاد ميشوفش معول علي أنا في كلش و هذا زاد قريني ليه .

س . في رايك واش هو دور لأب و لا شكون هو الأب في الأسرة ؟

لبي هو اللي يخليك تحسي بقيمتك في الدار و تعيشي رايحة و يحامي علي قدام خوتي لبي هو كلش .

س . واش هي لحوايج اللي تخوفك ؟

موت الأب و لا الأم منقدرش نفارقهم

س . واش راكي حابة تكوني في المستقبل ؟

جراحة عيون

**المقابلة مع الأم :**

س . قداه عند ولاد ؟

عندي 6 ولاد 5 ذراري و بنتي هاجر هي مقبل لخرا و من بعد يجي خوها الصغير .

س . كيف هو مستواها الدراسي ؟

لاباس جايبة روحها .

س . تغضب فيسع ؟

لا لا بنتي رزينة متغضبش فسع و تتحمل والفتها على المسؤولية من صغرها راهي هي الركيزة نتاعي و نحمر وجهي قدام الناس .

س . و كنتقلق و تغضب واش تدير ؟

متدير والو بنتي تسكت و لا تبكي و خلاص .

س . كيفاه تكون ردة فعلها كي تتلقى بالناس أول مرة ؟

تشتي الناس و الغاشي كيجونا لدار تفرح بيهم و تقعد معاهم و متهرش منهم تحسيها كبيرة

س . تتحرك ياس بنتك ؟

لا لا معندها تحراك .

س . تفضل تبقى مع صحباتها و لا تكون وحدها ؟

تحب تكون مع صاحبها طول راهي معاها خطراه جارتنا و زيد قراو مع بعضاهم من سنة

لولة و لا تقعد مع بنت عنها قريبة ليهم .

س . تبول بنتك في ليل ؟

لا لا الحمد لله متبولش .

س . متعلقة باباها كثر و لا بيك ؟

تموت على باباها و أنا مدايرتها كي صاحبتي نولفها هكا خير باش متعنيش كي تكبر

خطراه راني نشوف في لبنات ضرك متعنين والديهم ياسر خاصة في المراهقة صعبية ياسر

و أنا بنتي نولفها من ضرك و نصابها خير .

س . كتخرجو كامل مع بعضاكم واش تلاحظي على تصرفاتها تتبدل قدام الناس و معاملتها

لباباها ثاني ؟

تشتي تخرج معاه و هي أصلا من صغرها و هي لاصقة فيه و هو ثاني مدخلها في روجو

و خاصة المدة لخرافهمت مرض باباها قالتلي ماما نقدر نمدلو عيني يعني يرتاح و يرجع

يشوف و هذا كشافت واحد الفيلم معايا مد طفل لباباه عينو و رجع باباه يشوف و اش  
غاضتني هذي لكلمة قلت كون غير ربي يحققها أمنية نتاعها .

المقابلة مع الأب :

س . قداه عمرك ؟

53 سنة

س . واش تخدم ؟

نخدم في وزين نتاع الباليات

س . قداه عندك لولاد ؟

عندي 6 ، 5 ذراري و طفلة

س . واش هو سبب إعاقتك البصرية ؟

من اللي زدت ضعيف البصر نشوف كلش مضرب و مع الوقت معدتش نشوف طول و زيد  
راكي عارفة يابنتي بكري ماكان لا طبيب لا والو مش كيما ضرك كلش راهو متطور و  
التكنولوجيا ربما كان جيت في هذا الوقت راني ربما مازلت نشوف شوي .

س . كيفاش هي علاقتك بهاجر ؟

إي هاجر بنتي المدللة هي ضو عيني كنت بكري صح نشوف منشوفش بصح من اللي  
جات هاجر عادت هي ضو عيني و نورتلي حياتي هي كلش في الدار واش تطلب نجيبها

س . كي تخرج معها في مكان عام كيفاه تحسها ؟

(ههه) قصدك تحشم بيا لا لا بالعكس تزيد تعود تعاملني كي الطفل الصغير إلا مرة نشفاله  
صح خرجنا أنا و صاحبي و ولاتو الصغار و هي رحنا لماناج نتاع باتتة معرف وينا لعبة

راح صاحبي لعب مع بناتو و هي ثاني قالتلي بابا هيا تروح تلعب و مقدرتش نقولها لا لا رحت معاها و كايئة واحد لحديد مقالوليش عليها خطراه كايين لغاشي طحت و هي ناضت تبكي و بطلت مدة معدتش تقولي بابا هيا نروحو لحديقة و لا نخرجوا .

س . مأثرتش إعاقتك على أسرتك و خاصة على أولادك ؟

مضنيتش أنا منيش معوق حركيا اللي نقولو نولي عالة عليهم أنا منشوفش برك و زيد من انا و صغير يعني والفت و قبل مايجو لولاد كنت نتحمل مسؤوليتي و مسؤولية دارنا قبل .

## المقابلة مع الحالة :

س . واش اسمك ؟

أمين

س . قداه عمرك ؟

8 سنين .

س . قداه عندك خوتك ؟

عندي 4 ، 2 بنات و 2 ذراري .

س . شكون اللي تشتيه فيه ؟

نشتي أختي لكبيرة خطراه مدلنتي و تديرلي واش حبيت و أنا ثاني نديرلها واش حبت و نشريلها خير من أختي لخر سامطة تعرف غير تضربني و تعيط علي و نهار كامل قاعدة كون مقاري كاش ماراهي تدير والو تعرف غير فايسبوك و خلاص حاسبة روحها أميرة

س . وين سنة تقرا ؟

السنة الثالثة ابتدائي

س . تجب تقرا و تحب مدرستك ؟

نشتي نقرا بصح المعلمة هذي متعجبنيش نشتي المعلمة لولة اللي كانت تقري فينا قبل .

س . واش تحب تنفرج ؟

نشتي رسوم TOM&JERRY ، هزيم الرعد ، و نشتي نفرج الريال و البارصا ، حريم

سلطان .

س . واش هي الألوان اللي تشتيها ؟

لصفر ، لحر ، لزرق ، موف .

س . شكون تشتي كثر باباك و لا ماماك ؟

نحب ماما كثر آآ لا لا بابا نقولك صح أنا نشتي ماما خطراه ماما تديرلي واش نحب و متخلينيش نبكي بصح بابا يضرني .

س . كتعيط عليك ماماك و لا باباك واش تدير ؟

نعيط عليهم حتى أنا و نقعد نبكي في لرض و نعيط و لا نروح نطيش كاس نتاع الماء .

س . كيضربك صاحبك و لايسبك واش تدير ؟

يااااا و الله يضرني أنا ماكانش اللي يضرني نضربو نطيرو في السما كامل يخافوا مني .

س . تحب تتعارك نتا وصحابك ؟

نشتي نلعب معاهم و ساعات و حنا نلعبو كاش واحد يحيل نولوا نتقابضوا .

س . واش تدير كي ميخلوكش تلعب معاهم ؟

نقعد نسبط عليهم حتى أنا منخليهمش بلعبوا ، عندي صاحبي سفيان هذا حاسب روجو حاجة ديما يقولنا أنا الزعيم نتاعكم و يقولي متلعبش بصح أنا نغلبوا و نلعب باذراع عليه .

س . تشوف في الليل حوايج تخوف مثل الكوابيس ؟

منشوفش نرقد عادي إلا كنعود مريض برك و علي سخانة .

س . في رايبك شكون هو الأب ؟

منعرفش واش هو خليني ، لبي هو لبي اللي يخدم ويجيب الدراهم. أنا منشتيهش .

علاه ؟ خطراه طول يضربني ، ماما خير منو و هو يعرف يقولي أمين روح تشري أمين  
جيب كيخلائيش حتى نلعب مليح مع صحابي ديما راهو مسمط علي ديما أمين أرواح تروح  
معايا وصلني .

س . علاه ميروحش وحدو ؟

إيه لازموا أنا ، خوتي ذراري يروحو يخدمو يعني تحصل فيا أنا .

س . متحبش تروح معاه ؟

إيه نحب نخرج مع ماما خطراه نقولها ماما شوفي هذيك لحاجة تشوفها و هي تديرلي كلش  
بصح هو تقول أنا لكبير مش خطراه كنعود معاه لبرا في بلاصة ميصرفهاش نقولو بابا أرواح  
من بابا عندك هذي لجرة إي سماطة صحابي يلعبوا و أنا نعس فيه غير كنتقولي ماما و لا  
ختي روح و خليه معانا .

س . كتعود معاه قدام صحابك كيفاه يكون إحساسك ؟

علبالي بيهم يقعدو يضحكو علي بصح كيعادو يخافو مني ميقلوليش .

س . واش هي لحوايح اللي تخوفك ؟

منخافش طول أنا

س . عندك صحابك ؟

إيه عندي ياسر في المدرسة و في حارتنا .

س . شكون اللي تحب تلعب معاهم كثر ؟

كامل نحب تلعب معاهم ، أنا اللي يحب يلعب تلعب معاه و لا يا في المدرسة حصة  
الرياضة نديرو حالة أنا و صحابي زعما مدايرين زوج فرق الريال و البارصا أنا زعما الريال و

في الحارة ثاني مدايرين و اليوم عندنا ماتش العشوة كون غير نريحو و هو باينة نريحو  
فريقي طول رايح .

س . كتدخل للدار واش تدير تلعب مع خواتاتك ؟

لا لا منلعبش نتفرج رسوم و المسلسل مع ماما و خواتاتي .

س . كتضربك أختك و لا تسبك واش تدير ؟

نسبها و نضربها و نلوحها بالبشماق .

**المقابلة مع أم الحالة :**

قداه عندك لولاد ؟

عندي 3 ذراري و 2 بنات جبت طفل لكبير و من بعد طفلة و من طفل و من بعد طفلة و  
من بعد أمين الله يبارك و ضرك راه كبروا مازال غير وليدي أمين هو الصغير راهو جاني  
على الكبر .

س . يتقلق ولدك فسع ؟

ولدي قلوبق ياسر يدير حالة كيغضب ويغضب على أتفه لحوايج والف كلش يجي ليبدو بصح  
وليدي مازال صغير خليه يدال كيكبر تروح وحدها .

س . واش يدير كيغضب ؟

يبكي و يقعد يعيط و يخبط أي حاجة تجي قدامو و يلاوح خواتاتو .

س . كيفاه تكون ردة فعلوا كيهدر مع الناس ؟

فمو مشرك كيخافش و اللي داخسو هذاك هو نهارو ساعات بيخص بيا قدام الناس و  
خاصة اللي منعرفهمش تلي خالاتو و عماتو نقلهم خلوه مقلنتكمش أهدروا معاه .

س . يتحرك ياسر ولدك ؟

إيه ميركحش راهو قعد حذاي متفقيش بيه تلقية مع أختو هاهو خرج هاهو دخل الله يبارك عليه ناشط .

س . يحب يلعب مع صحابو و لا يقعد وحدو ؟

مع صحابو ديما لبرا يحب غير يلعب كنعيطولي يشريلنا و لا يروح مع باباه لسوق و لا كاش بلاصة باذراع و بلعياط و ساعات باباه يضربو معادش طول يحب يخرج معاه .

علاه ؟

و الله معرف هي الصبح عاد حاشم باباه سيرتو من واحد نهار تقابض هو و صاحبو في الحارة و من بعد ولدي قالو ضرك نحرش عليك بابا سبوا صاحبو قالو بيك معوق ميشوفش أصلا ميديرلي والو و ضحك عليه و ثاني خطرة في المدرسة كانوا يعيطوا لتلاميذ اللي بياتهم معوقين محبش ولدي و روحلي بيكي و أنا رحت تقابضت مع المدير قتلو عقدتلي ولدي بناقص من هادوك زوج دورو اللي تمدهونا .

س . و بيو محاولش يفهموا و لا يهدر معاه ؟

قالو يا ولدي راهو كيفي كيف لبيات و ربي اللي دارهالي و هدرت معاه أنا بصبح والو .

س . و نتيا كيفاه علاقتك بيه ؟

ولدي المدلل نحيلي عيني و متتحيهوليش هو هذا الشي راني مشتيتوش مرة اللولة هزيت بيه و أنا كبيرة و ولادي كبروا بصبح وجهو بارد و جا .

س . يبول ولدك قليل ؟

لا لا ميبولش بصبح طول باش حبس البول قولي العام اللي دخل فيه يقرا .

يشوف أحلام مزعجة ؟

ميشوفش بصرح من كثرة ميهرج في النهار فليل ميرقدش رايح .

س . متعلق بيبك نتيا كثر و لا بيو ؟

بيا أنا هو و بية ميتحاملوش طول كالقط و الفار .

**المقابلة مع أب الحالة :**

س . قداه عمرك ؟

55 سنة

س . واش تخدم ؟

نخدم في وزين الباليات .

س . من وكتاه و نتا كيف ؟

زدت أعمى منشوفش

س . واش هي السبة ؟

و الله ما راني عارف مقالوليش والدية .

س . قداه عندك لولاد ؟

عندي 4 ولاد و أمين هو الخمس تسمى 2 بنات و 3 ذراري .

س . كيفاش علاقتك بأمين ؟

أمين هو المازوزي مداير فينا حالة ، مجاش كيما خوتو لخرين طول و راكي عارفة ديما

صغير نتاع الدار مدلل و زيد أمو مدايرة عليه حالة هي اللي زادت كملت عليه مكانش

حاجة يقولها و متديرهاوش فزاداتو طول .

س . كتخرج معاه كيفاه تحسو ؟

بكري من كان صغير يخرج معايا و من اللي كبر و عاد يعرف و يفهم ميحبش و إذا راح معايا يروح بالعياط يقولي خايني نلعب روح وحدك بي صاحبي يروح وحدو و نتا علاه متروحش نقعد ندي فيك . المهم مكرهلي حياتي بكري كنت نروح مع ولاتي لكبار يدوني وبين حبيت و ضرك معادوش قاعدين راهم يخدمو .

س . تحسو يحشم بيبك ؟

ضرك إيه عاد طول يتهرب مني ميحبش يروح معايا و صحابو اللي زادوا عليه ولدي قبيح و كيضربهم يسبوه بيا أنا .

س . مأثرتش إعاقتك البصرية على أسرتك و ولادك ؟

الحمدلله ولاتي كامل كبروا و قرأوا و حاجة ما كانت خاصتهم عايشين كيما الناس فيها لمليح و فيها اللي مش مليح ، يا بنتي صح اللي يشوف مش كيما اللي ميشوفش بصح لواحد كيعود عندو إرادة و عزيمة خلاص يولوا في زوج كيف كيف و كاين آخرين يشوفوا و لابس عليهم مش قادرين حتى يتزوجوا و يتحملوا المسؤولية و يهملوا ولاتهم أنا ولاتي كامل لابس عليهم غير هذا لباندي صغير معرف لمن خرج منتفاهمش أنا وياه طول .

علاه ؟

أأأأأأأأأأ هذا راهو جني و فايق بسلامتو أنا ولاتي لكبار يخافوا مني و ياخضوا رايب و ميقلقوش مني بصح هذا هو الوحيد اللي يقولي بابا منروحش معاك ماينة و هي أمو اللي كملت عليه .

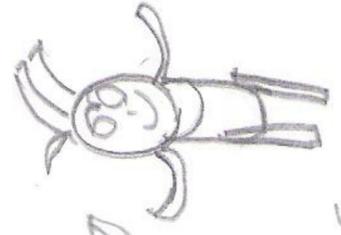
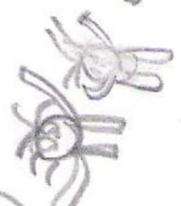
محمد

فتحة

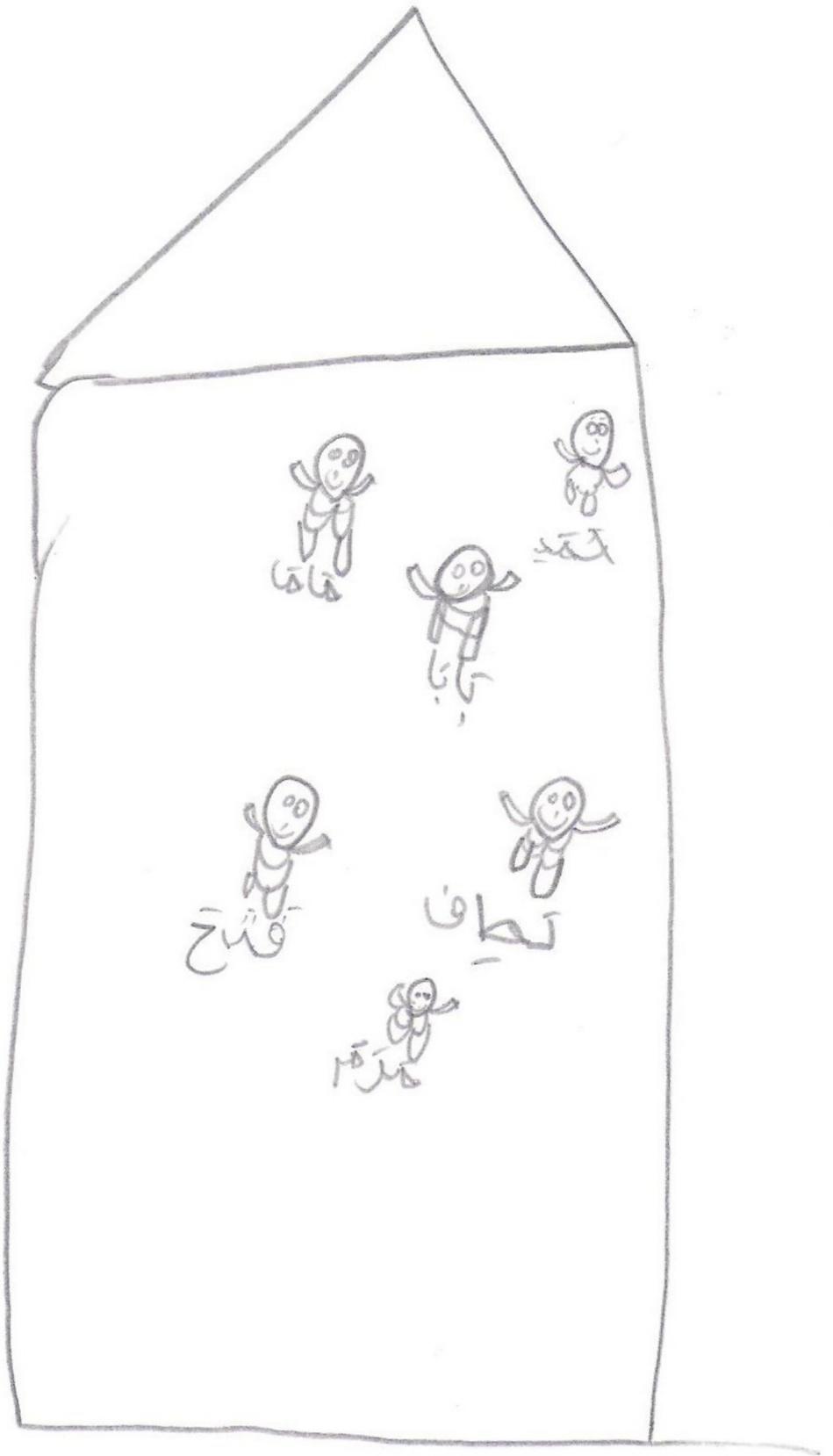
العلامة

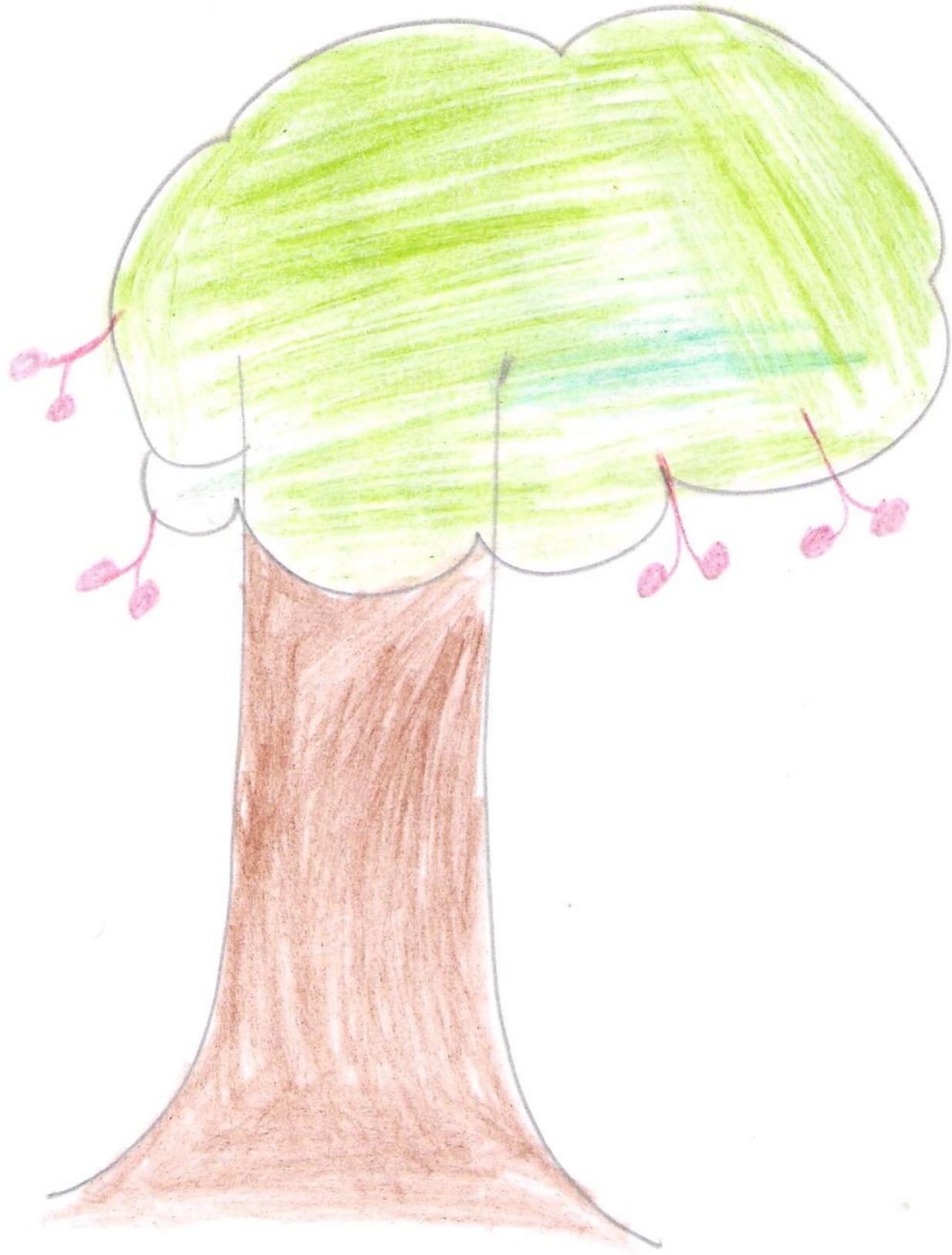


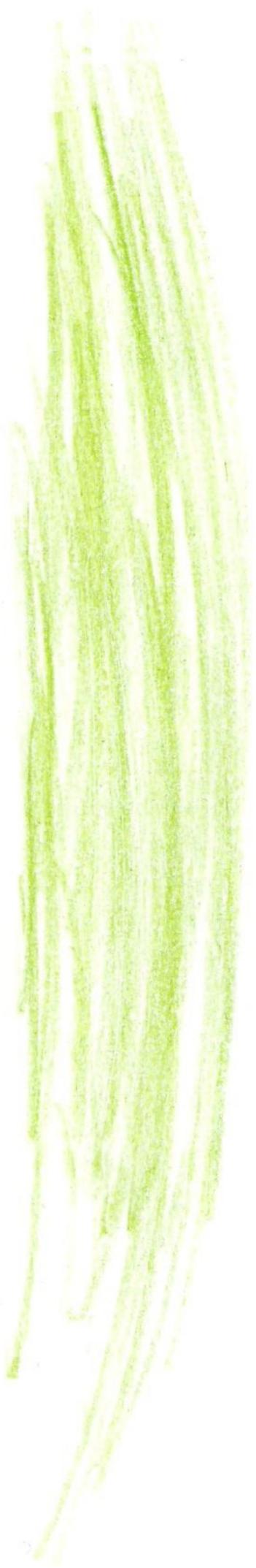
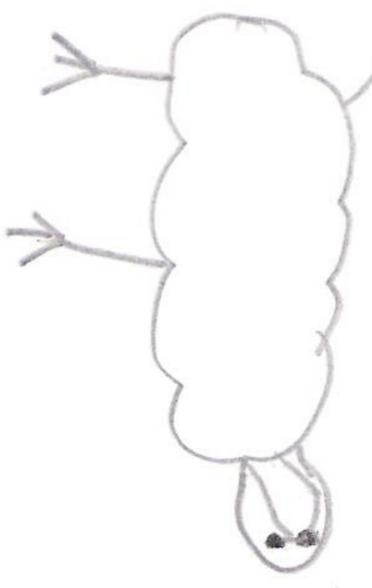
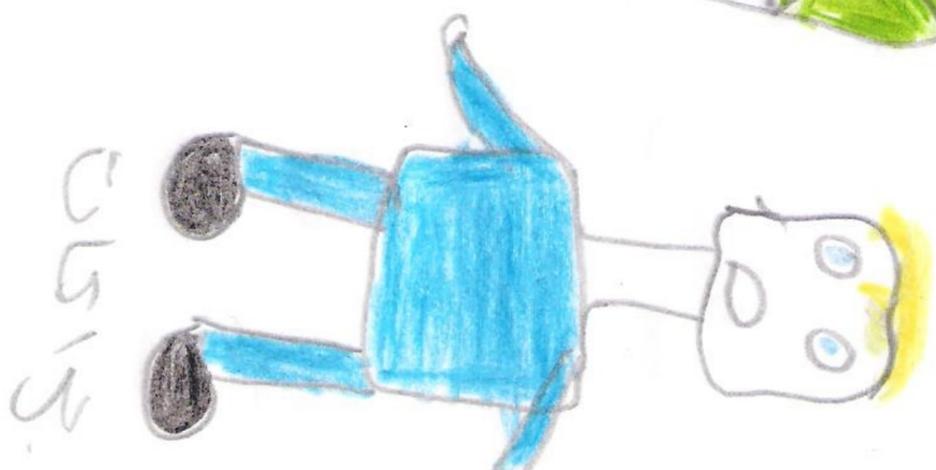
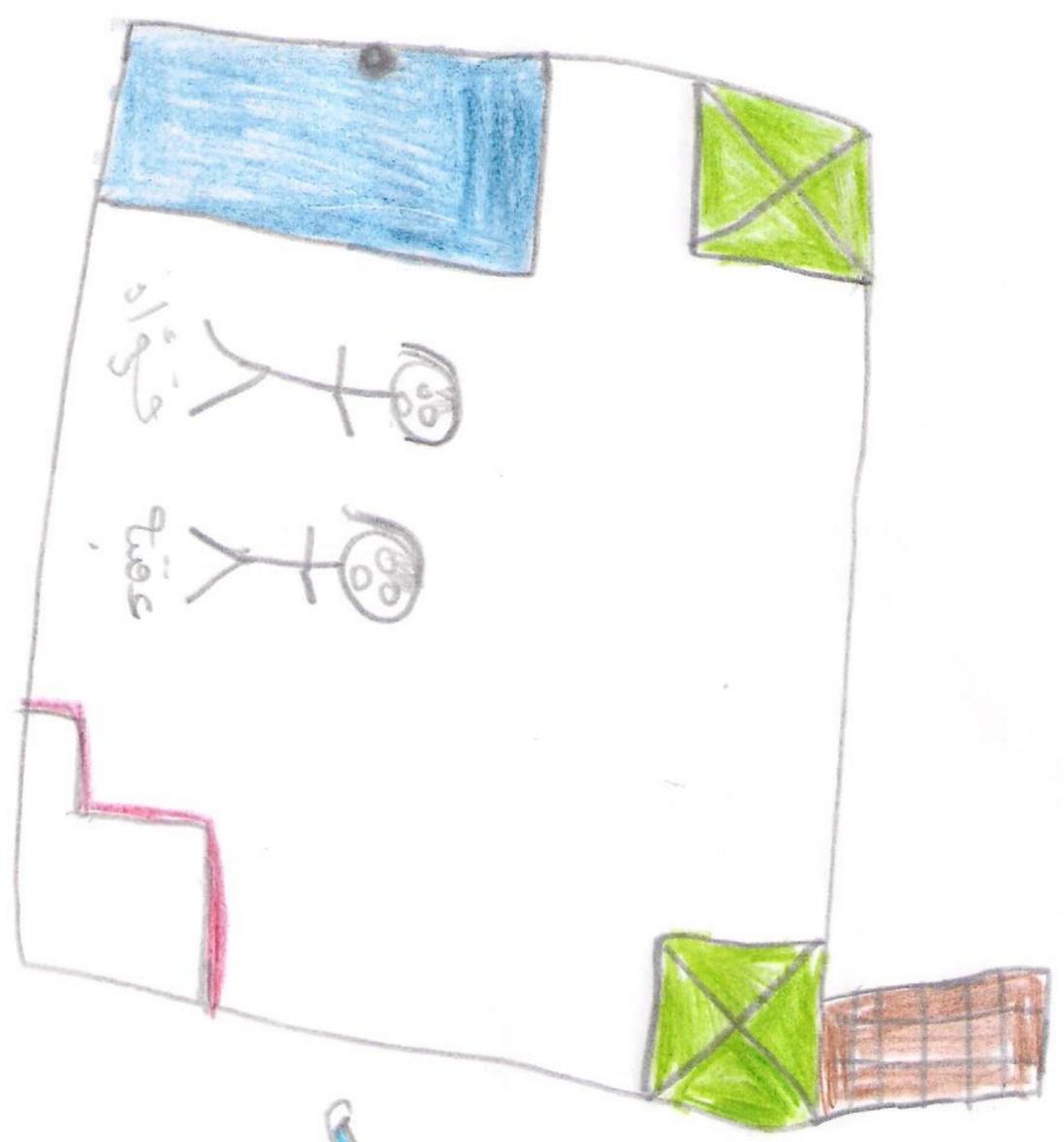
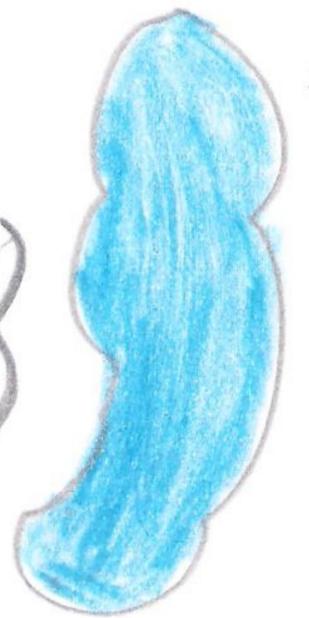
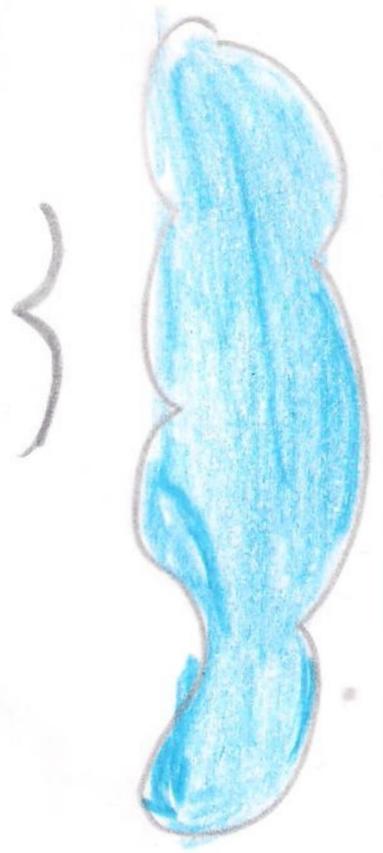
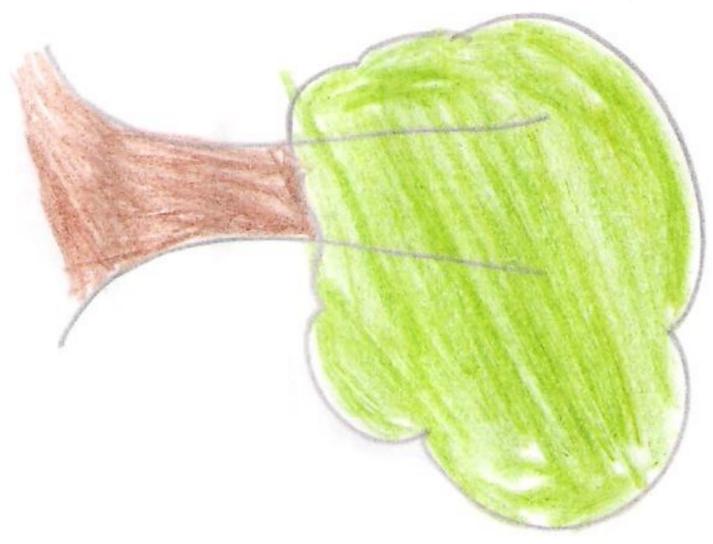
صبيحة



نطاق مدرسة هذرة













سجوه



ماما



بابا



امین



امین

